CD/PV.1178

مؤتمر نزع السلاح

11 March 2010

Arabic

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة والثمانية والسبعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الخميس، ١١ آذار/مارس ٢٠١٠، الساعة ١٠/١٠

الرئيس: السيد ميخائيل **خفوستوف** .....(بيلاروس)

(A) GE.10-61346 251011 271011

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائة والثمانية والسبعين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

وقبل أن أنتقل إلى قائمة المتحدثين، أود أن ألفت نظركم إلى أننا سنقتصر على عقد جلسة عامة رسمية اليوم ولا أنوي أن أجعلها جلسة غير رسمية. وأود، إذا سمحتم لي، أن أدلي ببعض الملاحظات الاستهلالية.

في إطار مواصلة النقاش الذي بدأناه في ٩ آذار/مارس حول الوثيقة CD/WP.559 – مشروع مقرر بشأن وضع برنامج عمل لدورة عام ٢٠١٠ الذي قدمه رئيس المؤتمر – أود التطرق مرة أخرى إلى موضوع هدف الرئيس من تقديم هذه الوثيقة إلى المؤتمر.

ويتحمل الرئيس، بطبيعة الحال، واجباً قانونياً وأخلاقياً أمام المؤتمر، بموجب المادة ٢٩ من النظام الداخلي التي تنص على أن الرئيس يضع برنامج عمل ويقدمه إلى المؤتمر للنظر فيه. ويقرر المؤتمر بعد ذلك ما إذا كان بإمكانه اتخاذ قرار بشأن الوثيقة أم لا، مع مراعاة المادة ١٨. وهذه هي مسؤولية الدول الأعضاء الممثلة هنا بوفودها الوطنية. وإذا رغبت الوفود في إدخال تحسينات على الوثيقة، يجوز لها أن تصل ذلك بتقديم الاقتراحات ذات الصلة بالوثيقة. ويمكنها أيضاً، إن شاءت، اعتماد الوثيقة بصيغتها المقترحة. وإن لم تود النظر في الوثيقة، فيمكنها التفكير في اللجوء إلى المادة ١٨ من النظام الداخلي.

وغني عن القول بأن للرئيس أيضاً غاية سياسية نابعة من الهدف السياساتي الوارد في الولاية الوجيزة للمؤتمر المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة دإ-٢/١٠ المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٨، أي أن المؤتمر هو منتدى المفاوضات حول نزع السلاح. ونحتاج إلى وثيقة في شكل برنامج عمل بغية استهلال المفاوضات. ولا شك أنه لا يمكن أن يُحدد مسبقاً عنوان جزء من أي تشريع دولي ناجم عن المفاوضات في برنامج العمل. وسيُحدد العنوان وفقاً لمضمون الوثيقة. فمن منا يستطيع اليوم ذكر الاسم الكامل لاتفاقية الأسلحة اللاإنسانية؟

لقد تساءلت أيضاً عن السؤال الذي طرحته أثناء المشاورات التي أجريتها مع مجموعة الـ ٢١: هل من الممكن أن تكون الأوضاع الفعلية والظروف السياسية الدولية التي مكنتنا من اعتماد قرار الجمعية العامة ٢٩/٦٤ دون تصويت في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ قد تغيرت جذرياً إلى درجة أنه لا يمكننا اليوم أن نلتزم، سواء سياسياً أو أخلاقياً، بقرار اتخذناه آنذاك؟ أنا لا أنتظر إجابة على هذا السؤال، وأنا واثق من أن ذلك واضح للغالبية الساحقة منا.

وتعبر الوثيقة CD/WP.559 عن رأي الرئيس ولا تعبر عن موقف أو رأي جميع الدول الأعضاء في المؤتمر. وأود أن أؤكد أنها نتيجة لجميع النقاشات التي جرت والمقررات التي اعتمدت وأود أن أذكركم مرة أخرى بالوثيقة CD/1864 وبأن الوثيقة المقدمة تعبر عن رأي الرئيس والعديد من الوفود.

وأذكر مشهداً من قصة الأطفال *"أليس في بلاد العجائب"* حيث تلعب أليس لعبة الكروكية مع الملكة. وشروط اللعبة في غاية الغرابة: إذ إن الأرضية تتخللها التلال والأخاديد، والكرات قنافذ حية والمضارب طيور نحام (فلاميغو) حية أيضاً. وتدرك بطلتنا أليس أنه من الصعب اللعب عندما يكون كل شيء حولها حياً.

وبصفتي رئيساً، كنت دائماً أدرك أن جميع الوفود لها مصالحها الوطنية في المؤتمر وعليها الدفاع عنها بطبيعة الحال. وحاولت أن أخذ في الاعتبار نُهج الدول الأعضاء وأضمن أن تتألف الوثيقة من العناصر التي تحظى بدعم معظم الدول في العام الماضي وهذا العام على حد سواء.

وأود الآن أن أقترح عليكم تقديم تعليقاتكم على مشروع الوثيقة المقترحة، وأعود بذلك إلى قائمة المتحدثين. وأعطي الكلمة لسفير البرازيل، السيد ماسيدو سوارس. فتفضل بإلقاء كلمتك سيدي.

السيد ماسيدو سوارس (البرازيل) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيادة الرئيس، أود أن أشكركم على ما تبذلونه من جهود لاعتماد برنامج عمل، وأشكركم جزيل الشكر على الوثيقة CD/WP.559. وكلنا يعلم أن هذه الوثيقة هي نتيجة مشاورات مكثفة وأنا على ثقة بأنها تحظى بتأييد واسع النطاق، رغم عدم توافق الآراء بشأنها. وأود أن أدلي بتعليق موجز في هذا الشأن.

لقد لاحظت أن انعدام توافق الآراء، في ثقافة مؤتمر نزع السلاح، يعني الاتجاه حتماً نحو الشلل. فبمجرد اعتراض وفد أو أكثر، تُعلق جميع الجهود. ولعله من المفيد أن نذكر أنفسنا بأنه إذا كان اتخاذ القرارات يتطلب توافق الآراء، فإن نظامنا الداخلي لا يحول دون إجراء مفاوضات إضافية من أجل تجاوز الخلافات.

ويعلن وفد بلدي استعداده للعمل مع جميع الوفود من أجل إيجاد بدائل مناسبة تمكننا من اعتماد برنامج عمل بسرعة. فقد أشرتم سيادة الرئيس منذ لحظة إلى إمكانية إدخال تحسينات على الوثيقة. ومن أجل جعلها "مقبولة" أو "غير مقبولة" – لا أعرف إن كانت هذه هي الكلمة الصحيحة – فإن وفد بلدي مستعد للعمل مع جميع الوفود المهتمة بالمسألة.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: أشكر سفير البرازيل على بيانه وعلى دعمه. وأعطي الكلمة الآن للمتكلم التالي، سفير إسبانيا الموقر السيد خيل كاتالينا. الكلمة لكم سيدي.

السيد خيل كاتالينا (إسبانيا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيادة الرئيس، إنني أتحدث باسم الاتحاد الأوروبي. وبما أن هذه هي المرة الأولى التي أدلي فيها بكلمة في ظل رئاستكم، فاسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم مهامكم، وأتمنى لكم التوفيق.

يرحب الاتحاد الأوروبي بتقديمكم للوثيقة CD/WP.559. وقد أشرت في بيان سابق باسم الاتحاد الأوروبي، إلى ضرورة إعداد وثيقة تمكننا من البدء في العمل. والوثيقة الآن أمامنا فشكراً لكم سيادة الرئيس.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي الوثيقة CD/WP.559 وثيقة شاملة ومتوازنة. ونرحب بما دار حولها من نقاش شفاف ومفتوح. ويظل الاتحاد الأوروبي على استعداد للاستماع إلى جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح. وسنسعى جاهدين إلى تحقيق توافق الآراء بغية وضع برنامج عمل في أقرب وقت ممكن. وتتيح الوثيقة CD/WP.559 أساساً جيداً للقيام بذلك.

وفي الختام، أود أن أقول إن الاتحاد الأوروبي يدعم بشدة كل الجهود التي قد يبذلها فريق الرؤساء الستة لتحقيق هذا الهدف.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير إسبانيا الموقر الذي تحدث باسم الاتحاد الأوروبي. وأعطي الكلمة الآن لأي وفد آخر يود أخذ الكلمة.

أرى أن ممثلة كندا ترغب في الكلام ويسرني أن أعطيها الكلمة. الكلمة لكم سيدتي.

السيدة ميليغان (كندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، إن كندا مسرورة بأن مؤتمر نزع السلاح لديه الآن مشروع برنامج عمل لتنظر فيه الوفود. وتدعم كندا الوثيقة CD/WP.559 التي قدمتموها في وقت سابق هذا الأسبوع. ويتطلع وفدنا إلى اعتمادها في أقرب فرصة ممكنة.

وما يشجعنا هو أن هذه الوثيقة تحافظ على ما حرصنا على تحقيقه العام الماضي من توازن دقيق في الوثيقة CD/1864، وتجمع بين العناصر الجوهرية لعملنا والجوانب الإجرائية.

وتدعم كندا أيضاً تقييمكم لهذا النص بوصفه أفضل حل توفيقي ممكن لدى مؤتمر نزع السلاح الآن. وتتيح الوثيقة المرونة للمضي قدماً بمجموعة من بنود جدول الأعمال، وتعتبر في ذات الوقت وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية البند الأكثر نضجاً للتفاوض بشأنه في المؤتمر.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثلة كندا الموقرة على بيانها وأعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك المحترم. الكلمة لكم سيدي.

السيد باسافي (المكسيك) (*تكلم بالإسبانية*): شكراً سيادة الرئيس. باسم وفد المكسيك، أود أن أعرب عن تقديري لتقديم هذه الوثيقة التي ستساعدنا بلا شك على التوفيق بين نقاط اختلافنا والتوصل إلى توافق في الآراء يمكّننا من بدء العمل.

يذكرنا الوضع الدولي الراهن وقضية الأمن العالمي بالحاجة إلى وضع حد لهذا الشلل والدفع بعجلة مؤتمر نزع السلاح إلى الأمام. وفي هذا الصدد، يود وفد بلدي أيضاً أن يشكر سفير البرازيل المحترم ويعلق على بعض القضايا التي أثارها. وأرى أنه أحسن عندما أبرز تعقد

ثقافة العمل التي أرسيناها في مؤتمر نزع السلاح والتي أدت بنا إلى هذا العجز والجمود. ونوافق تماماً على رأي سفير البرازيل. ونعتقد أن قاعدة توافق الآراء لا تعطي أي وفد حق الفيتو. وإذا كان علينا التوصل إلى توافق الآراء وكانت الغالبية العظمى مستعدة للعمل، فأرى أن على مؤتمر نزع السلاح أن يؤدي عمله؛ ويتعين علينا على الأقل التصرف بحسن نية وبذل كل جهد بناء لتحقيق توافق الآراء المطلوب.

وبالفعل، يفرض علينا النظام الداخلي قاعدة توافق الآراء ولا يفرضها لإجراء المشاورات بل لاتخاذ القرارات. وبطبيعة الحال، فرب قائل بأن الشروع في الحوار أو البدء في تبادل الآراء هو في حد ذاته قرار. ولكني أرى من المهم أن أعود وأقول بأن توافق الآراء لا يعطي أي وفد حق الفيتو.

ووافقت المكسيك في العام الماضي على برنامج العمل الذي قدمه سفير الجزائر الموقر. وفي تلك المرحلة كنا على استعداد للاضطلاع بالعمل الموضوعي. ونود أن نعرب عن تقديرنا للعمل الذي قام به فريق الرؤساء الستة لهذا العام خلال هذه الفترة وتقديرنا للوثيقة التي قدموها لنا اليوم. ويمكننا بدء العمل الآن رغم أن اعتراضات ستظهر فيما بعد.

وقد أوضحت المكسيك موقفها من المواد الانشطارية: فنحن مستعدون للعمل على مشروع يأخذ في الاعتبار أيضاً مخزونات المواد الانشطارية الموجودة، بما يسمح بأن تصبح المعاهدة أيضاً معاهدة لنزع السلاح وليس لعدم الانتشار فحسب.

ونحن ندرك أن وفوداً أخرى، ولا سيما وفود الدول النووية، هي أيضاً على استعداد للعمل على هذا الأساس. ولذلك، فنحن مستعدون، سيادة الرئيس، لتبادل وجهات النظر وبدء العمل بعد طول انتظار. وهناك أحداث مهمة على الأبواب ولا يمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يبقى في هذه الحالة من الشلل. واسمحوا لنا مرة أخرى أن نعرب عن تقديرنا لتقديم الوثيقة ونكرر رغبتنا في مواصلة العمل معكم ومع الرؤساء الآخرين. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير المكسيك الموقر على بيانه وعلى دعمه، وأعطي الكلمة الآن لممثلة الأرجنتين المحترمة. الكلمة لكم سيدتي.

السيدة فوغانتي (الأرجنتين) (*تكلمت بالإنكليزية*): شكراً جزيلاً لكم سيادة الرئيس. لقد أدلى وفد بلدي ببيان في الجلسة العامة الأولى لهذا العام وفي الجلسة غير الرسمية المعقودة في ٤ شباط/فبراير لتحديد البنود التي ينبغي إدراجها في برنامج عمل عام ٢٠١٠. واعتبرنا أنه من الأهمية بمكان أن نعكس توافق الآراء الذي توصلنا إليه عام ٢٠٠٩ باعتماد المقرر الوارد في الوثيقة CD/1864.

ونعلم أن هذه البنود وردت في الوثيقة CD/WP.559 ولذا فنحن نقدر القيام بصياغتها وتوزيعها أثناء الجلسة العامة السابقة. ووفد بلدي مستعد لاستخدام هذه الوثيقة أساساً لعملنا الموضوعي. واستمعنا علاوة على ذلك لوفود عبرت عن شواغلها وأوضحت

موقف حكومتها. ونأمل أن تتجسد جميع وجهات النظر حول الأمن الدولي ونزع السلاح في برنامج عمل في إطار هذا المؤتمر.

وعند تقديمكم للوثيقة، أقررتم بأنها ليست مثالية وقلتم أن عناصر منها تحظى بدعم معظم الوفود. ونحن نتفق، سيادة الرئيس، مع تقييمكم بأن تقديمها هو وسيلة لإعطاء دفعة جديدة لعمل المؤتمر.

وبتوزيع هذا الاقتراح كورقة عمل فإنكم تدعوننا إلى مواصلة الاستناد إلى هذا الأساس واعتماد برنامج عمل كما فعلنا العام الماضي. وفي نهاية المطاف، نود أن نقول إننا ندرك – كما قال سفير البرازيل الذي نؤيد كلمته تماماً – إن هذه الوثيقة هي خطوة إلى الأمام في الجهود التي تبذلها جميع الدول الأعضاء لإعادة تأسيس هذا المؤتمر كمنتدى له جدواه.

وندعم الجهود التي يبذلها فريق الرؤساء الستة بغية إرساء بدائل تقبلها جميع الدول الأعضاء. وشكراً جزيلاً سيادة الرئيس.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثلة الأرجنتين على بيانها ودعمها وأعطي الكلمة الآن لسفير بلغاريا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد غانيف (بلغاريا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، إن مجموعة دول أوروبا الشرقية تشعر بالسرور لرؤية مشروع برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح. وهذه الوثيقة، مما لا شك فيه، طال انتظارها. ومع ذلك، ونظراً للصعوبات الجمّة التي واجهها المؤتمر هذا العام بسبب مختلف الشواغل، نعتقد أن الوقت ملائم لبدء نقاش مفتوح وشفاف حول هذا المشروع.

وتود مجموعة دول أوروبا الشرقية أن تعرب عن تقديرها العميق لجهودكم وجهود سلفكم، سفير بنغلاديش السيد حنّان، في استكشاف جميع السبل الممكنة للتوصل إلى اتفاق على برنامج عمل. ونود، سيادة الرئيس، أن نهنئكم بشكل خاص على مثابرتكم وعلى ما تتمتعون به من روح التوافق، وهذا أمر يتجلى في مشروع الوثيقة، مما يتيح ما يكفي من المرونة لجميع الدول كي تعالجَ شواغلها بشكل سليم.

ومشروع المقرر الذي وزعتموه هذا الأسبوع هو نتيجة مشاورات مكثفة وصعبة. ويعكس بروح من التوافق الإدراك بأن على مؤتمر نزع السلاح استئناف عمله الموضوعي في أقرب وقت ممكن. وهذه الوثيقة أبعد ما تكون عن الصيغة المثالية، ولكنها تتيح لنا أداة واقعية للقيام بما يستدعيه الوضع بشكل عاجل.

وقد أعربت مجموعة دول أوروبا الشرقية فيما مضى عن تأييدها للوثيقة CD/1864 التي هي أساس مشروع اقتراحكم – وهي وثيقة متوازنة وشاملة تلقت تأييداً بالإجماع العام الماضي أثناء مداولات مؤتمر نزع السلاح وفي قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٩/٦٤ و٦٤/٦٤. ونرى أنه يتعين علينا الاعتماد على إنجازات العام الماضي من أجل المضي قدماً

بعمل المؤتمر. ولذلك، نود أن نرحب بمشروع مقرر وضع برنامج عمل لدورة ٢٠١٠ الذي اقترحتموه في الوثيقة CD/WP.559، وندعو جميع الوفود إلى دراسته بعناية.

وبالإضافة إلى بياني باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، اسمحوا لي أن أقدم بعض الملاحظات بصفتي ممثلاً لبلدي.

تُعد بلغاريا من الدول التي تولت رئاسة المؤتمر هذا العام. وهي تشعر بقلق بالغ إزاء استمرار عجز هذه الهيئة على الاضطلاع بولايتها. وأرى أنه بالرغم من أن الرئيس هو الذي يتولى المسؤولية المهمة المتمثلة في اقتراح السبل والوسائل للخروج من المأزق، فإن جميع الدول الأعضاء تشترك في مسؤولية النظر بعناية في اقتراح الرئيس. والحفاظ على مصداقية مؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح هو مسألة ذات اهتمام مشترك، وتستوجب بالتالي وجود إحساس مشترك بين الأعضاء بأنها معنية بما يحدث في هذه القاعة. والوثيقة التي اقترحتموها، في رأينا، شاملة بما يكفي للتوفيق بين الشواغل المختلفة لجميع الدول ولتمكيننا من المضي إلى الأمام.

وباعتباركم رئيساً جديداً، أود أن أعرب عن تقديري لجهودكم ودعمنا لمشروع المقرر.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير بلغاريا على بيانه وعلى دعمه لوثيقة برنامج العمل، وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد حسيني (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أود أن أعرب عن تقديري لجهودكم في إعداد برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح بالاعتماد على الشمولية وتوافق الآراء. ولقد تلقينا ورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/WP.559، وسننظر فيها على ذلك. ونحيط علماً مع التقدير بتعليقكم بأن ورقة العمل ترمي إلى تمهيد الطريق لإجراء مناقشات بشأن برنامج عمل لعام ٢٠١٠، التي ستتم وفقاً للنظام الداخلي للمؤتمر. وبالتالي، يمكن تحسينها وفقاً للتعليقات والآراء والاقتراحات التي قدمها أعضاء المؤتمر.

وقد أخبر وفد بلدي رئيس المؤتمر وأعضاءه في مناسبات أخرى بموقفه بخصوص برنامج العمل. وسأكرر بإيجاز الآن بعض النقاط الأساسية للنظر فيها في مداولاتنا بشأن برنامج عمل المؤتمر لعام ٢٠١٠.

إننا نعتقد أن أي برنامج عمل شامل ومتوازن يمكّن المؤتمر من بدء مفاوضات بشأن أربع قضايا جوهرية ومن شأنه أن يخدم أهداف المؤتمر على نحو أفضل وأن يضمن سلامة وأمن المجتمع الدولي بأسره.

ويظل نزع السلاح النووي على رأس الأولويات بالنسبة لوفد بلدي، كما هو الحال بالنسبة لمعظم أعضاء المؤتمر. وقد تجلى ذلك في البيان الذي أصدرته مجموعة الـ ٢١ في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٠. وينبغي لبرنامج العمل أن ينص على ولاية تفاوضية بشأن هذه المسألة.

وفيما يخص وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، قلنا بكل وضوح إنه ينبغي أن تشمل مسألة المخزونات والتحقق. وينبغي لهذه المعاهدة أن تكون خطوة واضحة ومفيدة نحو نزع السلاح النووي وعدم انتشاره في جميع جوانبها. وينبغي أن تكون شاملة وغير تمييزية ويمكن التحقق منها دولياً وفعلياً. ويجب أن تشمل ما أُنتج في الماضي من المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة النووية المتفجرة الأخرى ومخزوناتها الحالية إضافة إلى ما سينتج منها مستقبلاً. وأي مفاوضات بشأن معاهدة لا تتضمن المخزونات، ستكون دون مضمون ولن تؤدي بذلك إلى أية نتيجة. وأعتقد أن علينا أن نكون واضحين في هذه النقطة المهمة في برنامج عملنا.

ونرى أيضاً أنه ينبغي تناول قضيتي ضمانات الأمن السلبية ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي بجدية في برنامج العمل لعام ٢٠١٠.

سيادة الرئيس، أرجو أن تواصلوا بذل الجهود وإجراء المشاورات لوضع برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح يستجيب لهذه القضايا.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل إيران الموقر على بيانه وعلى تعليقاته التي أحطت بها علماً بكل تأكيد.

وأعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد مايمسكول (*تكلم بالروسية*): سيادة الرئيس، بما أنه هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح في ظل رئاستكم، أود بادئ ذي بدء أن أشيد بإسهامكم وإسهام سلفكم، السفير حنّان، في جهود إحراز تقدم في عمل المؤتمر.

وفي هذا السياق، أود أن أؤكد لكم، بصفتكم سفير بيلاروس، الجارة الصديقة لأوكرانيا، أننا نؤيد تماماً جهودكم لاعتماد برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح.

(*تابع* السيد مايمسكول *كلمته باللغة الإنكليزية*)

سيادة الرئيس، إننا نقدر أكبر تقدير جهودكم لإحراز نتائج إيجابية والشروع في عملنا الموضوعي في أسرع وقت ممكن. وأود في هذا الصدد أن أرحب بتقديمكم للوثيقة CD/WP.559 التي تتضمن مشروع برنامج عمل لعام ٢٠١٠.

وانطلاقاً من ضرورة اعتماد المقرر المعني، فإن نهجكم، الذي يعتمد على برنامج العمل الذي اعتُمد بتوافق الآراء العام الماضي – على النحو الوارد في الوثيقة CD/1864، الوثيقة الأساسية – يدفعنا إلى الإعراب عن تأييدنا له.

وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى أن وفد أوكرانيا يدعم بالكامل البيان الذي أدلى به اليوم سفير بلغاريا، السيد غانشو غانيف، باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): شكراً لكم السفير الموقر على دعمكم للوثيقة المعروضة على المؤتمر.

وأعطي الكلمة الآن لممثل بولندا. الكلمة لكم سيدي.

السيد لوسنسكي (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أود أن أنضم إلى الوفود التي أعربت عن تقديرها لجهودكم المرضية التي تأتي في وقت مناسب والتي تتجسد في الوثيقة CD/WP.559. وتتيح لنا هذه الوثيقة فرصة للتوصل إلى اتفاق بشأن طريقة إجراء المفاوضات. وبولندا سعيدة بأن الاقتراح مقدم من جارتنا بيلاروس التي لديها سجل متميز في مجال نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أود أن أشكر ممثل بولندا الموقر على بيانه وتأييده للوثيقة وسعي بلده إلى خلق مناخ جيد من التعاون في المؤتمر.

وأعطي الكلمة الآن لممثل آيرلندا الموقر. تفضل سيدي الكلمة لكم.

السيد كور (آيرلندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أود أن أنضم إلى ممثل إسبانيا الذي تحدث باسم الاتحاد الأوروبي، وإلى الآخرين لأعرب عن تقديري لتقديمكم مشروع برنامج عمل في الوثيقة CD/WP.559 إلى المؤتمر. وكما ذكرتكم عند تقديم الوثيقة، فإن قيامكم بذلك يتماشى وواجب اعتماد المؤتمر لبرنامج عمل في بداية دورته السنوية، الذي يفرضه نظامه الداخلي.

ويسرنا أنكم استندتم في وضع مشروع برنامج العمل إلى برنامج العمل الذي اعتمده هذا المؤتمر بتوافق الآراء عام ٢٠٠٩، وإلى القرارين اللذين اعتمدهما الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء أيضاً. ونعتبر المشروع جهداً كبيراً من جانبكم للحصول على أكبر تأييد ممكن من الدول الست والخمسين الأعضاء في هذا المؤتمر. ويشكركم وفد بلدي على ما أبديتموه من عناية في العمل والتشاور من أجل صياغته.

وبالطبع، فالمشروع، كما تفضلتم، مجرد اقتراح، ويحق لأي دولة عضو اقتراح تعديلات عليه. ورغم أن الوثيقة تختلف عما ستكون عليه لو أخذنا موقفنا الوطني وحده بعين الاعتبار، فنحن ندرك صعوبة التوفيق بين وجهات نظر جميع الدول الأعضاء. ولذلك، فلن نقترح أية تعديلات. ونؤمن أشد الإيمان أن أية تعديلات مقترحة ينبغي أن تكون ذات طبيعة تزيد من فرص توصل الدول الأعضاء إلى توافق الآراء. واقتراح التعديلات التي من شأنها أن تحول دون ذلك لن تيسّر عودة هذا المؤتمر إلى عمله الموضوعي المتمثل في التفاوض الذي هو سبب وجوده. ويود وفد بلدي الإعراب أيضاً عن تأييده لما أدلى به سفير البرازيل قبل قليل.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أشكركم مرة أخرى على عملكم كرئيس للمؤتمر، وأن أؤكد لخلفكم دعم وفد بلدي الكامل.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير آيرلندا الموقر على بيانه ودعمه لعمل الرئاسة وتأييده للوثيقة المعروضة أمامنا.

وأعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): سيادة الرئيس، يعرب وفد روسيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل بلغاريا الموقر باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية دعماً للوثيقة CD/WP.559 المعروضة أمامنا والتي تتضمن اقتراحاً بشأن برنامج عمل لمؤتمرنا لعام ٢٠١٠.

واسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن تقديري العميق لكم ولزملائكم في فريق الرؤساء الستة على العمل الهائل الذي تقومون به، ومن ذلك الكثير من المشاورات الثنائية، لصياغة المقرر الإجرائي المقترح الذي من شأنه أن يأخذ مصالح جميع الدول الأعضاء بعين الاعتبار. ونلاحظ أن الاقتراحات التي يتضمنها المقرر تعكس إلى أقصى حد ممكن توافق الآراء الذي تحقق في الوثيقة CD/1864 المعتمدة العام الماضي والاقتراحات اللاحقة التي قدمها فريق الرؤساء الستة بشأن تنفيذه. ووثيقة العمل التي قدمها الرئيس تعتمد كلياً على القرارين ٢٩/٦٤ و٦٤/٦٤ اللذين اعتمدهما الجمعية العامة بتوافق الآراء في دورتها الرابعة والستين.

وندرك في الوقت نفسه أن الاقتراحات الواردة في الوثيقة لا تحظى حاليا بتوافق الآراء. ونعتبر أن هذا لا يقلل من قيمة الوثيقة بأي شكل من الأشكال. وفي الواقع، يمكن أن نستمر، كما سبق اقتراحه – ويمكنكم الاعتماد على دعم وفدنا الكامل في هذا الأمر – في إجراء مشاورات واسعة على أساس هذه الوثيقة للتوصل إلى حل توفيقي يقبله الجميع بشأن برنامج عمل المؤتمر لدورة ٢٠١٠.

ومن الواضح في الوقت ذاته، أنه يجب الإقرار بأن العملية قد تستغرق فترة زمنية معينة. ولا بد من الحصول على الموافقة من العواصم. وعليه، يرى وفد روسيا أنه قد يكون من المفيد الشروع في النقاشات المواضيعية وفقاً لجدول أعمال المؤتمر الذي اعتمدناه، وعقد مشاورات بشأن برنامج العمل في الوقت نفسه. وهذا سيمكننا أولاً وقبل كل شيء من أن نقارن مواقفنا حول القضايا الرئيسية المطروحة على جدول أعمال المؤتمر ونرى كيف ستكون الوفود مستعدة لمواصلة العمل الموضوعي بشأنها، وبالطبع لمواصلة المفاوضات إن أمكن.

وفي الختام، بما أن هذه هي دورتكم الأخيرة كرئيس – إن لم تخني الذاكرة – نود أن نعرب عن تقديرنا لكم ولفريقكم، وننوه بكم بصفتكم ممثلاً لدولة حليفة للاتحاد الروسي، ونشيد أيضاً بمساهمتكم في عمل هذا المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل الاتحاد الروسي الموقر على بيانه وتأييده للوثيقة واقتراحاته بشأن مستقبل عملنا، وأنا واثق من أنها ستؤخذ بعين الاعتبار.

وأود أن أؤكد بشكل خاص أن بلدينا تربطهما علاقات تحالف وثيقة، وبيلاروس معتزة وفخورة بذلك.

وأعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا الموقر. تفضل سيدي الكلمة لكم.

السيد هوفمان (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أود أن أقول أولاً إنني توقعت أننا سنعقد جلسة غير رسمية أيضاً في وقت ما اليوم. وكنت أفضل أن أدلي بملاحظاتي في جلسة غير رسمية، ولكني سعيد أن أقوم بذلك في جلسة رسمية أيضاً.

وأنا بالطبع أؤيد بيان ممثل إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي.

واسمحوا لي أن أبدأ بملاحظات أعم. لقد كان لمؤتمر نزع السلاح، على مدى عقود عديدة، جدول أعمال يتألف من ست أو سبع قضايا أساسية متعلقة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح و لم تتغير تقريباً، وهي قضايا من المفروض أن يعالجها المؤتمر أو يعمل عليها باعتباره هيئة تفاوضية. ومهما يكن، فقد مُنع المؤتمر من مباشرة العمل الموضوعي بشأن أي من هذه القضايا لأكثر من عقد من الزمن.

والكل داخل هذه القاعة يعرف بالطبع هذا الوضع المحزن. وما إذا كان الجمهور على علم بهذا الوضع هي مسألة أخرى تماماً، ناهيك عما إذا كان لديه أدنى فكرة لماذا وصلنا إلى هذه الحالة وسبب بقائنا عليها. وفي الحقيقة، أشك كثيراً في أن للجمهور المعني بالأمر أدنى فكرة عما يجري هنا على مدى سنوات طوال. والأرجح هو أنه يظن أن مجرد انعقاد دورات مؤتمر نزع السلاح عاماً بعد عام يعني دون أدنى شك أن عملاً جدياً بشأن نزع السلاح يجري هنا.

وأخشى أن يندهش الكثير منكم عندما يعلم أنه منذ المفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ظل مؤتمر نزع السلاح يناقش أساساً ماذا سيفعل بعد ذلك وسيفاجأ الكثير منكم عندما يدرك حقاً المجموعة المعقدة من الروابط والعراقيل وسياسات الشروط المسبقة وما يتصل بها من سياسات تجاهل طلبات التوضيحات، التي كانت السبب الرئيسي في هذا الوضع غير المرضي.

وبالمناسبة، ربما يكون هدف إخبار الجمهور أكثر عما يجري في الواقع – أو بشكل أكثر دقة – إخباره بما لا يقوم به المنتدى العالمي الوحيد لنزع السلاح سبباً كافياً لتعزيز دور ومكانة المنظمات غير الحكومية في المؤتمر.

وأنتقل الآن إلى الموضوع المطروح، ففي العام الماضي بدا أخيراً أن هناك اتفاقاً على ما ينبغي العمل عليه في مؤتمر نزع السلاح. و لم يكن هذا الاتفاق متعلقاً ببدء المفاوضات بشأن معاهدة المواد الانشطارية فقط، ويمكن أن أقول إن هذا الرأي واسع الانتشار ومؤسف في واقع الأمر، لأنه في رأيي لا يقدر برنامج عمل العام الماضي حق قدره. وفي الحقيقة، اشتمل هذا البرنامج على نهج جيد ومتميز للغاية فيما يخص الكثير من القضايا المدرجة على

جدول أعمال المؤتمر – وهذا هو سبب إشارتي إليها في ملاحظاتي الافتتاحية – وبذلك، فقد ترك هذا النهج خيارات كثيرة مفتوحة للمستقبل. ولا يتعلق الأمر بمجرد برنامج عمل بشأن التفاوض على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وأعتقد أن هذا هو السبب الحقيقي في التوصل إلى توافق الآراء بشأن برنامج العمل هذا في أيار/مايو ٢٠٠٩، لأن الكثير من الوفود رأت أن أولوياتها، من دون هذه المعاهدة، تحظى برعاية مقبولة منطقياً. وألمانيا من بين الدول التي ترى أن بنوداً أخرى من جدول أعمال المؤتمر، مثل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أو الضمانات الأمنية السلبية، هي قضايا مهمة جديرة بالاهتمام.

وأعتقد أنه من المفيد أيضاً أن نتذكر أن برنامج عمل ٢٠٠٩ وُضع تحت رئاسة ممثل دولة عضو في مجموعة الـ ٢١، وأود أن أعرب عن تقديرنا للسفير الجزائري الموقر على هذا الإنجاز الرائع.

ولكن للأسف واجه برنامج عمل العام الماضي صعوبات لدى تنفيذه. ولقد أمضينا ما يزيد عن نصف عام ونيف لمعرفة تفاصيل كافية عن الأسباب الجوهرية التي حالت دون اتباع جميع الوفود برنامج عمل أيار/مايو ٢٠٠٩ وما بعده.

واسمحوا لي أن أقول بصراحة في هذه المرحلة بأننا نقدر وفد باكستان لتعبيره عن آراءه بقدر كبير من التفصيل في ١٨ شباط/فبراير. وإن كنت لا أريد التركيز على أننا لا نشارك باكستان الكثير من الآراء الواردة في ذلك البيان، فلن أتردد في القول بأنه بيان ينم عن احترافية مثيرة للإعجاب.

وعليه، يمكننا الآن أن نحدد بصورة أفضل بكثير مصدر المشاكل وهذا أمر جيد. ونؤمن أشد الإيمان بأن للمجتمع الدولي الحق في أن يعرف المرحلة التي وصلت إليها الدول الأعضاء في معالجة القضايا المدرجة على جدول أعمالنا وأسباب رغبتها في بدء المفاوضات بشأن هذه القضايا أو البعض منها أو أسباب عدم رغبتها في ذلك.

ولا تؤيد ألمانيا النُهج التي يحاول البعض من خلالها منع مجرد فتح المفاوضات بشأن القضايا المطروحة على جدول أعمال تحديد الأسلحة. ومنطلقنا هو أنه إذا كان هناك رأي مقبول على نطاق واسع بأنه ينبغي تناول قضية معينة عن طريق المفاوضات لوضع قواعد ملزمة قانونا، فإننا نرى أن استخدام قاعدة توافق الآراء لمنع المجتمع الدولي من القيام بذلك مشكلة كبيرة. ولهذا السبب، أود أن أثني عليكم، سيادة الرئيس، على تقديم الوثيقة CD/WP.559 التي تتضمن مشروع مقرر لوضع برنامج عمل لدورة عام ٢٠١٠. وأدرك جيداً أن هذا لم يكن قراراً سهلاً بالنسبة لكم. ولكن انطلاقاً مما سمعناه في الأسابيع القليلة الماضية كان هناك فعلاً رأي مقبول على نطاق واسع جداً في هذه القاعة بأن النهج المتبع في هذه الوثيقة هو النهج السليم، وأنه ينبغي إتباعه، ولذلك فقد أحسنت في عرضه عليها في شكل ورقة عمل.

وفي الوقت نفسه، نعرف الآن أن النهج المتبع في المشروع لا يحظى بتوافق الآراء. ولكن الأمر المهم هو وجود أساس للعمل إذا ما أردنا التوصل إلى نتيجة تتمتع فعلاً بتوافق آراء واسع. وبكل بساطة لا ينبغي لنا أن نستمر في تقديم بيانات فضفاضة، ولكن علينا أيضاً أن نركز عملنا على نصوص ملموسة. ولذا، فعرض هذا الأساس أمامنا الآن في شكل مكتوب أمر جيد، وأشكر الرئيس على ذلك.

وسترون بإلقاء نظرة متأنية على الوثيقة، أنها لا تتعلق ببدء مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية فقط. وكما سبق لي أن ذكرت، تتناول الوثيقة أيضاً مواضيع أخرى بلغة مدروسة بعناية.

وإذا كانت هناك طرق لتحسين هذه اللغة بالتعبير بشكل أوضح عن الآفاق المستقبلية فيما يخص بعض البنود الأخرى دون وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية التي قد تكون ذات أهمية خاصة بالنسبة لبعض الوفود، يؤكد الوفد الألماني أنه سيبحث هذه الاقتراحات بروح من الانفتاح. ولا نعتقد أن الأساليب التي تعتمد على "انعدام خيار آخر سوى قبول الشيء أو رفضه" ليست الطريقة المناسبة لمعالجة هذه القضايا الصعبة. ونحن لا نرغب في أن نضع أي وفد في موقف حرج، ولكن تقديم هذه الاقتراحات الملموسة لإعادة الصياغة يرجع، بطبيعة الحال، إلى الوفود التي لا تستطيع تأييد المشروع بصيغته المعروضة علينا.

وفيما يخص ألمانيا، يمكننا أن نقبل هذا المشروع بصيغته الحالية. ولكن بالطبع نود أن يشارك الجميع في ذلك. ولهذا فنحن بحاجة إلى نقاش ملموس ومفتوح في هذه القاعة، ولا ينبغي أن نقبل أي إجراء يسمح بعقد اجتماعات وراء الكواليس بين الرئيس وبعض الوفود واتخاذ قرارات بشأن ما يمكن فعله وما لا يمكن فعله دون أن يتمكن أي شخص من العالم الخارجي من معرفة ما يجري فعلاً. وفي الوقت الذي يتحدث فيه الكثيرون عن بزوغ فجر جديد لتحديد الأسلحة النووية، ومن أجل أن نصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية، فإن هذه الأساليب الدبلوماسية السرية التي تعود للقرن التاسع عشر لا ينبغي بالتأكيد أن تتكرر بعد الآن.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أود أن أشكر سفير ألمانيا الموقر على بيانه وعلى المبادئ والنهج التي عرضها والتي أوافق عليها بصفتي رئيساً وبصفتي رئيساً لوفد بلدي.

وأعطي الكلمة الآن لممثلة فرنسا الموقرة. الكلمة لكم سيدتي.

السيدة كونكان (فرنسا) (*تكلمت بالفرنسية*): إن وفد بلدي يؤيد تماماً البيان الذي أدلت به إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي. ونود أن نشكركم على تقديم الوثيقة CD/WP.559. ويستجيب هذا الاقتراح لما أعربنا عنه مراراً من رغبة في مشروع برنامج عمل يمكن أن نتخذه أساساً للنقاش. وتعكس الوثيقة توافق الآراء الذي توصلنا إليه العام الماضي. وتحترم

بالكامل قراري الجمعية العامة المعتمدين في كانون الأول/ديسمبر بشأن المؤتمر وبشأن معاهدة المواد الانشطارية. ولذلك نعتبر هذا الاقتراح أفضل خيار متاح أمامنا.

ونرى أنه من المهم بمكان أن تحظى الوثيقة بدعم من جميع أعضاء فريق الرؤساء الستة لعام ٢٠١٠، وينبغي بذل قصار الجهود لتحقيق توافق الآراء على أساس هذا الاقتراح حتى نتمكن من اعتماد برنامج عمل في أقرب وقت ممكن، وهو الأمر الذي سيسمح لنا بأن ننكب على عملنا الموضوعي. سيدي الرئيس، يمكنكم الاعتماد على التعاون الكامل مع وفدنا في هذا الشأن.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثلة فرنسا الموقرة على بيانها ودعمها لعمل الرئيس وعلى تأييدها للوثيقة المعروضة أمامنا واستعدادها للتعاون.

وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية المحترم. الكلمة لكم سيدي.

السيد لارسون (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أود أولاً وقبل كل شيء أن أضيف انضمام وفد بلدي إلى الوفود الأخرى التي تدخلت هذا الصباح وأيدت مشروع برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/WP.559، ونشكركم على ما تبذلونه من جهود جبارة لإجراء المشاورات طوال فترة رئاستكم. ونتفق مع الرأي القائل بأن هذه الورقة تلخص وجهة النظر السائدة لدى الغالبية العظمى من أعضاء المؤتمر وتحافظ بشكل مناسب على توازن دقيق بين المصالح التي تحققت بعد سنوات من النقاشات الأولية.

وقد ذكرت بعض الوفود أوجه القصور التي لاحظتها في هذا النص. وفي الواقع، فإن الملاحظة المشتركة لمناقشاتنا هو أن الوثيقة CD/1864، التي ترد عناصرها الأساسية في ورقة العمل الحالية، هي نتاج حل توفيقي وليد مناقشات مستفيضة ودراسة متأنية. ونحن موافقون على هذا التقييم.

وبروح من التوافق ومن أجل المضي بالعملية إلى الأمام، قبلنا العام الماضي برنامج العمل بصيغته المقترحة وأقررنا بأنه يتعين أن تقدم جميع الأعضاء بعض التنازلات إذا كان المؤتمر يود الاتفاق على برنامج عمل. وإذ نقر بأن اقتراح إدخال تعديلات أو تحديثات طفيفة على هذا النص قد يكون مبرراً، فإننا نحث الآخرين على إبداء المرونة والتحلي بروح التوافق اللازمة لدفع العملية إلى الأمام.

ويرى وفد بلدي أن أهم شيء الآن هو إعادة النظر في سمات المشروع الإيجابية والتأكيد عليها. وفي هذا الصدد، فإننا نشاطر سفير ألمانيا عدداً من الملاحظات التي أعرب عنها هذا الصباح.

وبهدف عدم عرقلة إمكانية تحقيق تقدم في القضايا الأساسية التي تهم كل واحد منا، فإن ورقة العمل التي قدمتم لا تضع حدوداً، ولا تتضمن أية أحكام مسبقة، وتشير صراحة إلى إمكانية إجراء مفاوضات في المستقبل بشأن أي بند من بنود جدول الأعمال. فهذه

ليست وثيقة تقييدية، بل إنها وثيقة شاملة تعالج شواغل جميع الأعضاء على نحو منهجي وعملي. فهي باختصار الحل للمضي إلى الأمام بالنسبة للجميع.

وأود أن أختتم كلمتي بالإشارة إلى أن تأييد الولايات المتحدة للوثيقة CD/1864 ينطوي على التزام ملموس بالمشاركة بشكل فعال ومكثف وبحسن نية في جميع القضايا قيد النظر. ونتعهد بالوفاء بهذا الالتزام، ونأمل أن تقبل جميع الوفود بهذا الالتزام المشترك من أجل أن يبدأ أخيراً مؤتمر نزع السلاح مداولات موضوعية بشأن القضايا المعروضة عليه.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر على بيانه وتأييده للوثيقة ولعمل الرئيس وأشكره على رؤيته حول عمل المؤتمر في المستقبل.

وأعطي الكلمة الآن لسفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية السيد دونكان. تفضل سيدي الكلمة لكم.

السيد دونكان (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية): سيادة الرئيس، هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة، فاسمحوا لي أن أقدم لكم تهانّي وأتمنى لكم التوفيق في مساعيكم. والمملكة المتحدة تؤيد تأييداً تاماً البيان الذي تلاه سفير إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي، وتؤيد أيضاً اقتراحكم الأخير.

وقد امتدت المرحلة الحالية من الجهود التي يبذلها مؤتمر نزع السلاح من أجل الاتفاق على برنامج عمل لحوالي أربع سنوات. وظهرت أثناء هذه الفترة مجموعة أقاليمية بارزة تسعى إلى العمل الفعلي. وقد دفعتنا إلى عقد الأمل في أن تحقيق توافق آراء، إن لم نقل التوصل إلى إجماع، سيكون ممكناً وقد صدق زميلي المكسيكي الموقر في قول ذلك، وهذا يعكس النظرة السائدة في المجتمع الدولي، ألا وهي أن على مؤتمر نزع السلاح أن يقوم بدوره لكي يدفعنا جميعاً إلى الطريق نحو عالم خال من الأسلحة النووية. وقد تكررت وجهة النظر هذه السائدة في المجتمع الدولي الأوسع، ولا سيما في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولا يمكن لأحد أن يصف، بما لا يدع مجالاً للشك، ظهور توافق في الآراء بأنه دليل على "انعدام خيار آخر سوى قبول هذا التوافق بأكمله أو رفضه بأكمله". ومن هذا المنطلق، حاول رؤساء المؤتمر المتعاقبون إبراز توافق الآراء هذا في سلسلة من الوثائق. وكما أوضح السفير الألماني، فنحن أيضاً مسرورون بأن الجزائر، وهي عضو في مجموعة الـ ٢١، هي التي جعلتنا، في إطار دورها في رئاسة مؤتمر نزع السلاح، أقرب إلى تحقيق التقدم الذي نسعى إليه جميعاً.

ومن الطبيعي أيضاً أن هذه الوثائق التي عرضها رؤساؤنا تتشابه بشكل ملحوظ. والمملكة المتحدة متفقة مع تعليق زميلنا البرازيلي الموقر بأنه يجب علينا أن نواصل بحث التعديلات التي يمكن إدخالها على هذه الوثائق كما فعلنا على مدى السنوات الأربع الماضية.

ومن المؤسف جداً أننا لم نتمكن حتى الآن من تحقيق التقدم المنشود. وأؤكد أننا نتفق مع الآخرين بأن المسألة المطروحة هي معرفة ما إذا كانت التعديلات التي أدخلت على النسخة الأخيرة للوثيقة CD/WP.559 ستسمح بالمضي قدماً بالعمل وتجنب الوقوع في فخ محاولة التفاوض على اتفاقية في فترة نفاذ هذه الوثيقة. ولسنا بحاجة إلى النظام الداخلي من أجل التفاوض، فجميع القضايا مطروحة على الطاولة، وهذا ما أعدنا تأكيده عدة مرات في مناقشاتنا.

ومن المهم أيضاً أن نرفض محاولات عرقلة هذه المجموعة المهمة تاريخياً التي تسعى إلى العمل في مؤتمر نزع السلاح في هذا الوقت بالتحديد الذي يعمل فيه المجتمع الدولي في مجال الحدّ من الأسلحة ونزع السلاح على أساس متعدد الأطراف.

وأود أن أختتم كلمتي بالإعراب عن تأييدي لتعليقات زميلنا الألماني وأقول إنه من المهم ألا ننسى بأننا مسؤولون، وإن لم نكن مسؤولين أمام الرأي العام في بلادنا، فنحن مسؤولون بالتأكيد أمام المجتمع الدولي بأسره الذي أعرب مراراً عن الحاجة إلى تحقيق تقدم في هذا المجال.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): شكراً لكم سيدي السفير على بيانكم.

وأعطي الكلمة الآن لممثل سويسرا. الكلمة لكم سيدي.

السيد لوبير (سويسرا): سيادة الرئيس، أود، أن أحذو حذو زملائي بأن أشكركم وأهنئكم على جهودكم التي أدت إلى تقديم مشروع برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/WP.559. وعلى غرار العديد من الوفود، كنا نطالب منذ عدة أسابيع باتخاذ هذه الخطوة. ويبدو لي أن النقاش الذي دار بيننا صباح اليوم في هذه القاعة يؤكد قيمة وأهمية وجود وثيقة ملموسة بين أيدينا كأساس لهذا النقاش المفتوح والشفاف بين أعضاء مؤتمر نزع السلاح. ومما يدعو إلى الأسف أن يقتصر النقاش هذا الصباح على المسائل الإجرائية، ولكن يحدوني الأمل ولن أيأس من أننا سنتمكن قريباً من تناول المسائل المعنية ومناقشة المضمون.

وبعد دراستنا لمشروع البرنامج، نشاطركم تقييمكم بأن هذا المشروع، الذي يستند إلى وثيقة العام الماضي الممتازة التي حظيت بتوافق الآراء وإلى النقاشات التي سمعناها منذ ذلك الحين، وإن لم يكن يعكس بعدُ توافق الآراء، فإنه يعكس على الأقل برنامج العمل الذي من الأرجح أن يتفق عليه أعضاء مؤتمر نزع السلاح. ومن المؤكد أن وفد بلدي على استعداد لقبول الوثيقة بصيغتها الحالية.

ووفد بلدي مستعد أيضاً للذهاب إلى أبعد مما ينطوي عليه المشروع الحالي ومناقشة الصياغة. وكما أشار إليه الزملاء الآخرون، قد تكون هناك صيغة أكثر دقة فيما يخص القضايا المعروضة على المؤتمر، ونتطلع إلى مقترحات ملموسة من الزملاء حول كيفية تحسين المشروع المعروض علينا.

ومع ذلك، أود أن أشير الآن إلى مسؤوليات كل واحد منا هنا، أي مسؤولية بدء العمل الموضوعي، والانتقال من النقاشات حول الإجراءات والبرامج إلى العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن. وأود في هذا الصدد أن أذكّر بأهمية أننا لا نتحمل مسؤولية فقط، بل نضطلع كذلك بولاية واضحة جدا للتفاوض بشأن القضايا والمسائل ذات الأولوية، بما في ذلك وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية التي لا تزال في رأينا دعامة أساسية لإطار المعاهدة الحالية المتصلة بالأسلحة النووية.

وأود أيضاً أن أقول إن أية اقتراحات بخصوص المشروع المعروض علينا لا ينبغي في رأيي أن تشير فقط إلى المواقف الوطنية، بل ينبغي أن تراعي دائماً مسألة أن أية اقتراحات يجب أن تعمل على مساعدتنا للتوصل إلى توافق الآراء. وأرى أيضاً أن هذه هي مسؤوليتنا المشتركة.

وأود سماع المزيد من الوفد الروسي فيما يتعلق باقتراحاته حول العمل على القضايا الموضوعية بصورة موازية. ونحن مهتمون بذلك، غير أننا نعتقد أن التركيز حالياً يجب أن ينصبّ على برنامج العمل. ونحتاج إلى التوصل إلى توافق الآراء حول برنامج العمل بأسرع وقت ممكن. وأتفق بكل تأكيد مع ما ذكره السفير الألماني بأن هذه النقاشات ينبغي أن تستمر في اجتماع مفتوح وشفاف سواء أكان عاماً أو رسمياً أو غير رسمي، ولكن ينبغي أن لا نعود إلى مشاورات محدودة مع المجموعات. ومن الأفضل بكثير إجراء هذا النقاش علانية.

وفي الختام، أود أن أشكركم مرة أخرى على جهودكم. وأحث رؤساء المؤتمر القادمين على المضي على هذا الدرب. وأود أن أؤكد مرة أخرى رأينا بأنه من المهم للغاية أن يعمل أعضاء فريق الرؤساء الستة معاً بشكل وثيق لتمكيننا من التوصل إلى توافق الآراء والشروع في عملنا الموضوعي في أقرب وقت ممكن.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير سويسرا الموقر على بيانه وعلى رؤيته لآفاق عملنا.

وأعطي الكلمة الآن لسفيرة نيوزيلندا الموقرة. الكلمة لكم سيدتي.

السيدة هيغي (نيوزيلندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): شكراً لكم سيادة الرئيس على استمراركم في قيادة الجهود الرامية إلى صياغة مشروع برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٠. ونيوزيلندا على استعداد لدعم بيلاروس وزملائكم في فريق الرؤساء الستة قدر المستطاع.

ونظل ملتزمين بالعمل مع جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح لكي نجعل منه مؤتمراً يؤدي وظائفه كاملة ويضطلع بولايته كمنتدى للتفاوض. ويسرنا أنكم وزعتم الوثيقة CD/WP.559 في وقت سابق هذا الأسبوع لمساعدتنا على تركيز مداولاتنا على برنامج العمل.

ونرحب بتفسيركم أنكم اعتمدتم على الوثيقة CD/1864 عند إعداد الوثيقة CD/WP.559. وبما أن الوثيقة الأولى تضمنت آخر برنامج عمل حظي بتوافق الآراء، فمن المناسب تماماً استخدمها كأساس لمداولاتنا هذا العام. وتظل المفاوضات بشأن معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية أولوية رئيسية بالنسبة لنيوزيلندا.

ونعتقد أنه لا بد من الشروع في المفاوضات. وكما قلنا من قبل، فمن حقنا وواجبنا إثارة جميع القضايا ذات الصلة أثناء تلك المفاوضات. وينبغي لنا عدم تأخير بدء المفاوضات عبر محاولة استباق ما يمكن تحقيقه من نتائج. ولو كانت هذه هي القاعدة، لقلّت المفاوضات الدولية بشأن أي موضوع كان ولتوقفت الدبلوماسية المتعددة الأطراف.

وتظل القضايا الأخرى الواردة في الوثيقة CD/1864 ذات أهمية للأمن العالمي وتستحق أن نهتم بها بجدية. وبالتالي فإننا ندرك أهمية إنشاء أفرقة عمل معنية بنزع الأسلحة النووية، والضمانات الأمنية السلبية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ونرى أن النقاشات المعمقة المتوخاة من تشكيل هذه الأفرقة العاملة يمكن أن تمهد الطريق للمفاوضات المقبلة في لحظة مواتية.

ونأمل في أن نؤمّن التوصل بسرعة إلى اتفاق على برنامج عمل كي نبدأ في أعمالنا الموضوعية وذلك عبر جهودكم ومرونة جميع أعضاء المؤتمر واستعدادهم للتعاون. وتؤيد نيوزيلندا الوثيقة CD/WP.559 ونأمل اعتمادها بسرعة.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفيرة نيوزيلندا الموقرة على تأييدها للوثيقة ورؤيتها للكيفية التي ينبغي للمؤتمر أن يواصل بها عمله.

وأعطي الكلمة الآن لسفير هولندا المحترم. الكلمة لكم سيدي.

السيد فان دين آيسيل (هولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، اسمحوا لي أن أعلن أولاً عن تأييدنا للبيان الذي أدلى به ممثل إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي. وعلى غرار الوفود الأخرى، نرحب كثيراً بتقديم تصور لبرنامج العمل. ونحييكم على القيام بذلك. وبعد فترة من "العمل دون جدوى"، أعتقد أنه من المهم أن يكون لدينا الآن اقتراح على الطاولة لنناقشه علانية كما قال البعض.

وبالطبع أنه لن يكون من المفاجئ بالنسبة إليكم وجميع الحاضرين في هذه القاعة أن يعرفوا أن هولندا يمكنها أن تؤيد كلياً اقتراحكم. ونرى أن مضمونه يعكس بدقة آراء الأغلبية الساحقة من الدول في هذه القاعة والمجتمع الدولي بأسره، على نحو ما جاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٤/٦٤ المعتمد في كانون الأول/ديسمبر.

ولقد حدث الكثير في هذه القاعة منذ أيار/مايو ٢٠٠٩، ولكن المنطق الذي أدى إلى اعتماد الوثيقة CD/1864 بتوافق الآراء لم يتغير. وأعتقد أن تصوركم يجسد هذا المنطق. وهذا لا يعني أننا نوافق على كل ما جاء فيه. بل دائماً على استعداد للنظر في مقترحات لإجراء

تغييرات شرط أن تسمح بتحقيق توافق الآراء. ولم نسمع بأي اقتراحات من هذا القبيل حتى الآن.

وختاماً، نعرب لكم عن تأييدنا الكامل لهذا التصور لبرنامج العمل. ونأمل أن يمكننا من القيام بما جئنا إلى هنا من أجله، وهو الاضطلاع بالعمل الموضوعي وإجراء المفاوضات في أقرب وقت ممكن. ونؤكد في هذا الصدد أنه لا يمكننا قضاء عام كامل في إجراء مشاورات حول ما يمكننا فعله فقط. وإن كنا غير قادرين على البدء في العمل على أساس برنامج عمل متفق عليه في وقت قريب – وآمل أن لا يكون الأمر كذلك – فسيكون علينا البحث عن سبل أخرى للقيام بالعمل الموضوعي في هذه الهيئة. ولا ينبغي أن نقبل بإضاعة سنة أخرى في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): شكراً لكم السفير الموقر على دعمكم لعمل الرئيس وفريق الرؤساء الستة وتأييدكم للوثيقة، وشكراً على وجهة نظركم بخصوص عملنا في المستقبل باستخدام هذه الوثيقة.

وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند الموقر السيد راو. الكلمة لكم سيدي السفير.

السيد راو (الهند) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم، اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تهانينا الحارة وأؤكد تقديرنا العميق للطريقة التي أدرتم بها أعمال المؤتمر. ونود أيضاً أن نشكركم على إجراء مشاورات مع دول منها الهند. ونؤيد مبادرتكم تقديم الوثيقة CD/WP.559 من أجل المضي قدماً بأعمال هذا المؤتمر.

وتولي الهند أهمية بالغة لمؤتمر نزع السلاح بوصفه المنتدى الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح. ونعتقد أنه ينبغي الاضطلاع بأعمال المؤتمر وفقاً للنظام الداخلي، بما في ذلك قاعدة توافق الآراء بغية توفير الضمانات اللازمة لحماية المصالح الأمنية للدول الأعضاء.

وأود الآن أن أقدم الملاحظات التالية المتعلقة بوجهة نظر الهند بشأن الوثيقة CD/WP.559.

تؤيد الهند البدء المبكر في العمل الموضوعي على أساس توافق الآراء بشأن برنامج عمل يأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الوفود.

وقد ذكرت مجموعة الـ ٢١ تأييدها لاعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن يشمل الأولوية التي يحظى بها نزع السلاح النووي، وهذا أمر توافق عليه الهند تماماً.

وقد استطاع مؤتمر نزع السلاح أن يعتمد بتوافق الآراء برنامج العمل لعام ٢٠٠٩ الوارد في الوثيقة CD/1864 والذي كان بدوره ثمرة تنازلات صعبة. وبعد ذلك، طلب قرار الجمعية العامة ٦٤/٦٤ المعنون "تقرير مؤتمر نزع السلاح" من جميع الدول الأعضاء التعاون

مع الرئيس الحالي والرؤساء المتعاقبين في جهودهم لتوجيه المؤتمر نحو الإسراع في بدء أعماله الموضوعية، بما في ذلك المفاوضات، في دورته لعام ٢٠١٠.

ويمكن أيضاً أن أشير إلى أن قرار الجمعية العامة ٢٩/٦٤ بشأن وضع معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى اعتُمد بتوافق الآراء. ويحث القرار المؤتمر على الاتفاق في أوائل عام ٢٠١٠ على برنامج عمل يدعو إلى الشروع فوراً في مفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وتؤيد الهند إجراء مفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن وضع معاهدة يمكن التحقق منها لحظر إنتاج المواد الانشطارية في المستقبل لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى.

ولن تعرقل الهند إمكانية ظهور توافق آراء بشأن اعتماد برنامج عمل لعام ٢٠١٠ على أساس الوثيقة CD/WP.559 إذا كان ذلك يسهل شروع المؤتمر في العمل الموضوعي بسرعة. ولكن إذا لم يكن هناك توافق آراء، فعلى الرئيس أن يواصل المشاورات من أجل بناء توافق الآراء اللازم بشأن برنامج عمل مقبول. ولا نؤيد إعادة فتح باب النقاش حول توافق الآراء القديم بشأن وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، المنصوص عليه بوضوح في الوثيقة CD/1299 التي تستند إلى القرار المعتمد بتوافق الآراء في الجمعية العامة عام ١٩٩٣.

ووظيفة المؤتمر الرئيسية هو التفاوض بشأن المعاهدات المتعددة الأطراف المطبقة على الصعيد العالمي. ولا يمكن اعتبار النقاشات الدائرة في المؤتمر أو على هامشه مفاوضات، كما لا يمكن أن تكون ملزمة بالنسبة للدول الأعضاء.

وتتيح الوثيقة CD/WP.559 أساساً واقعياً لتوجيه المؤتمر في الاتجاه المطلوب. ونأمل أن يبدأ المؤتمر قريباً في العمل الموضوعي.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير الهند الموقر على بيانه واقتراحاته، ولا سيما تلك التي تدعم بدء المؤتمر في العمل الموضوعي.

وأعطي الكلمة الآن لممثل السويد الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد هالغرين (السويد) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، اسمحوا لي بداية أن أقول بأن وفد بلدي يؤيد أيضاً تأييداً تاماً البيان الذي تلاه ممثل إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي والذي تضمن العناصر الرئيسية لموقفنا الوطني.

ولم أنوي أخذ الكلمة اليوم، ولكن موجة التصريحات البناءة التي استمعنا إليها اليوم ألهمتني أن أضيف صوت وفد بلدي إلى صوت الوفود الأخرى، على الرغم من أنني قد لا أكون بليغاً في التعبير عن ذلك كما فعل بعض الزملاء. وأقصد بشكل خاص سفير ألمانيا الموقر الذي قال الكثير مما وددت قوله.

وأود بادئ ذي بدء أن أعرب عن تقديري لكم لما تبذلونه من جهود لتحقيق توافق الآراء بشأن برنامج عمل. ومن المعروف أن بلدي، السويد، تفضل كثيراً الشفافية والمساءلة في جميع الشؤون الدبلوماسية، وفي هذا السياق، أود أن أشكركم على منحها اليوم فرصة إجراء هذه المشاورات المفتوحة حول برنامج العمل لعام ٢٠١٠. وأود أيضاً أن أعبر عن تأييدي الكامل لتحليلكم بأن النقاش بناء للغاية – واعتقد أن النقاش اليوم يثبت ذلك – يستوجب اقتراحاً ملموساً على الطاولة كأساس لجهودنا الجماعية للانتقال من "شبه توافق في الآراء" إلى قرار بشأن وضع برنامج عمل لعام ٢٠١٠.

وفي هذا السياق، وفيما يخص مسألة توافق الآراء، أود فقط أن أضم صوتي إلى أصوات تلك الوفود التي قدمت تأويلاً لمسؤوليات أعضاء مؤتمر نزع السلاح فيما يخص تطبيق قاعدة توافق الآراء. فنحن متفقون على التأويل الذي قدمه الكثير من الوفود، ولا سيما ممثل المكسيك الذي أعرب عن ذلك بصورة جيدة. ونرى أن العضوية في مؤتمر نزع السلاح تمنحنا بعض الحقوق ولكنها تفرض علينا بالأساس مسؤوليات بخصوص الأمن الجماعي الدولي وتلزمنا العمل بطريقة بناءة في هذا الاتجاه، وهذه هي الطريقة التي نطبق بها الحقوق المخولة لنا بموجب المادة ١٨ من النظام الداخلي.

وأريد أيضاً أن أعرب عن تأييدنا لقولكم أنتم والكثير من الوفود الأخرى بأن الوثيقة CD/WP.559 هي حل توفيقي واقعي – وأعتقد أن ممثل مجموعة دول أوروبا الشرقية أصاب في وصفها بذلك. وما أود أن أضيفه من وجهة نظرنا هو أن الوثيقة تأخذ في الاعتبار الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الدول الأعضاء، ولكنها ليست بالأساس سوى أداة عملية، لا أكثر ولا أقل، تمكّن من البدء في العمل الموضوعي لمؤتمر نزع السلاح. وليست صفقة كبيرة في مجال الأمن الدولي. وهي وثيقة تمكننا من المضي قدماً وليست حصرية لأنها لا تغلق الأبواب أمام أية نُهج أكثر طموحاً لأعمال المؤتمر في المستقبل، بل هي أداة عملية من شأنها أن تمكننا من أن نبدأ على الأقل في العمل الفعلي هذا العام.

وقد سمعنا بعض الأصوات التي لا زالت تنادي بإدخال تحسينات على هذه الوثيقة قبل اتخاذ قرار. ويمكنني أنا أيضاً اقتراح تحسينات، ولكن عندما سألت نفسي عن ذلك آخذاً تفكيرنا الجماعي بعين الاعتبار، لم أجد حتى اللحظة اقتراحاً من شأنه أن يقربنا من توافق الآراء. ولكن وفد بلدي كمثل أي وفد آخر هنا، مستعد للاستماع إلى الاقتراحات التي يمكنها تحسين الوثيقة CD/WP.559 شريطة أن تُقدم عن حسن نية وأن تقربنا من توافق الآراء.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل السويد الموقر على بيانه ودعمه للوثيقة وعلى رؤيته للعمل المستقبلي للمؤتمر وأشكره على اقتراحاته.

وأعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا الموقر. الكلمة لكم، سيدي.

السيد مانفريدي (إيطاليا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيادة الرئيس، هذه هي المرة الأولى التي أخاطب فيها المؤتمر فاسمحوا لي أولاً وقبل كل شيء أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر وأعرب لكم عن تعهدنا بدعم كامل لعملكم.

وبطبيعة الحال، تؤيد إيطاليا تأييداً كاملاً بيان سفير إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي. وتعرب عن امتنانها للمشاورات المتأنية التي أجريتموها والتي سمحت لنا بمناقشة الوثيقة CD/WP.559 التي تضم مشروع برنامج عملنا.

وتعتبر إيطاليا الوثيقة CD/WP.559 وثيقة مقبولة. فهي شاملة ومتوازنة وتعكس أفضل حل توفيقي يمكن أن يصل إليه مؤتمر نزع السلاح، وهو حل توفيقي تجسد في الوثيقة CD/1864 التي اعتمدناها بالإجماع العام الماضي بفضل جهود زميلنا الجزائري المحترم.

ونحن مستعدون بالطبع لمناقشة الوثيقة CD/WP.559 مناقشة أوسع وأعمق، ولكّننا لا نود عرقلتها. فهي تنص على إجراء مفاوضات حول وضع معاهدة بشأن وقف إنتاج المواد الانشطارية في إطار ولاية شانون. وتشكل هذه المعاهدة عنصراً أساسياً في تحقيق نزع السلاح النووي، الذي اعتبره عدد من الوفود أولوية قصوى. ولذا فلنبدأ التفاوض حول هذه المعاهدة بحسن نية دون المساس بأي جانب من جوانب هذه المسألة ودون ادعاء القدرة على التنبؤ بالنتائج.

وإيطاليا مستعدة لدعمكم ودعم فريق الرؤساء الستة الآخرين من أجل الإسراع في اعتماد الوثيقة CD/WP.559.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: أشكر سفير إيطاليا الموقر على بيانه وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد إيم هان – تيك (جمهورية كوريا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيادة الرئيس، لن أطيل عليكم كثيراً، إذ يود وفد بلدي أن يعرب عن خالص تقديره لكم ولفريق الرؤساء الستة لجهودكم المشتركة في تقديم الوثيقة CD/WP.559. ويعتبر أن المشروع متوازن بدقة وجامع ويشكل الخيار الأكثر جدوى وواقعية. ولذلك، فإن جمهورية كوريا تؤيد هذا الاقتراح. ونأمل أن يُقبل على الأقل كأساس للعمل على توافق الآراء. ونتطلع إلى اعتماده في أقرب وقت عبر إجراء مشاورات رصينة وبناءة بين الدول الأعضاء.

الرئيس *(تكلم بالروسية)*: أشكر سفير جمهورية كوريا الموقر على بيانه ودعمه لعمل الرئيس وللوثيقة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل هنغاريا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد زيكيلي (هنغاريا) *(تكلم بالإنكليزية)*: سيادة الرئيس، هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في الجلسة العامة، وأعلم أنها فرصتي الأخيرة لأهنئكم على عملكم. وأود أيضاً أن أهنئ من سبقكم في ترؤس هذه الدورة لما بذلوه من جهود دؤوبة كي يعود

مؤتمر نزع السلاح إلى العمل. وأود أن أؤكد أننا نقدّر أشد التقدير نهجكم القيادي والواقعي، الذي سمح بوجود وثيقة أمامنا اليوم. وأود أيضاً أن أعبر عن تأييد وفد بلدي للبيان الذي أدلى به سفير إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي.

لقد أعددت بياناً طويلاً يتضمن بعض الحقائق التاريخية وبعض الحجج، ولكن السفراء الذين أخذوا الكلمة قبلي وهم من ذوي الخبرة والحكمة سهلوا عليّ المأمورية كثيراً بأفكارهم وتقييماتهم الحكيمة. وأود، بادئ ذي بدء، أن أؤيد الحجج المنطقية لسفير ألمانيا الموقر. وبذا سيكون بياني مقتضباً نوعاً ما.

من المهم أن نقول، أولاً وقبل كل شيء، إننا لن نيأس من عودة مؤتمر نزع السلاح إلى العمل الموضوعي. ولهذا، نرحب أحر الترحيب بتقديم مشروع برنامج العمل الوارد في الوثيقة CD/WP.559. ونرى في وثيقة هذا المشروع نصاً شاملاً ومتوازناً وأفضل حل توفيقي يمكن التوصل إليه وهي تشبه في ذلك سابقتها CD/1864، ونعتقد أنها تعكس بدقة وجهات نظر الأغلبية العظمى من أعضاء هذه الهيئة كما هو واضح من البيانات التي استمعنا إليها.

ونرى أننا عند منعطف حاسم، وعلينا أن لا نضيع هذه الفرصة للتوصل إلى توافق آراء جديد بالحوار، والمساهمة بحسن نية على وجه الخصوص. وفي رأينا، فإن هذا المشروع يشكل أساساً جيداً للمداولات ونحن مستعدون للاستماع لكل الآراء والاقتراحات، وخاصة تلك التي ستقربنا إلى توافق الآراء الذي نحن في أمس الحاجة إليه.

ولذا، نناشد جميع الوفود أن تفعل ما في وسعها لتحقيق هذا التوافق في الآراء وتقدم اقتراحات ملموسة لتسهيل البدء بسرعة في نقاشاتنا الموضوعية. وأود أن أؤكد بشكل خاص على ما قاله سفير البرازيل عن ثقافة مؤتمر نزع السلاح. وأعتقد أن هذا مهم جداً. فهو مكسب لا ينبغي لنا أن نضيعه، ولذا فعلينا أن نعمل بمسؤولية من أجل الحفاظ على مصداقية هذه الهيئة.

وفي الختام، أود أن أؤكد لكم، سيادة الرئيس، وكذلك لرؤساء المؤتمر القادمين أن وفدنا مستعد للمشاركة بنشاط في مساعينا المشتركة.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر السيد ممثل هنغاريا الموقر على بيانه وكلماته الرقيقة لدعم فريق الرؤساء الستة وتأييد الوثيقة، وأشكره أيضاً على استعداده للتعاون مع الرئاسة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين الموقر السيد وانغ كون. الكلمة لكم سيدي.

السيد وانغ كون (الصين) (*تكلم بالصينية*): يود وفد الصين، وأنتم تتسلمون مهامكم، أن يرحب بكم ويعرب لكم عن إعجابه بما تبذلونه من جهود وتقدمونه من إسهامات لدفع أعمال المؤتمر إلى الأمام خلال فترة ولايتكم. وقد أُعجبنا أيما إعجاب بتجربتكم الغنية.

وقد أصغينا إلى تقديمكم لورقة العمل CD/WP.559 التي وزعت يوم ٩ آذار/مارس. وأصغينا كذلك إلى ملاحظات وأفكار الكثير من الدول الأعضاء في المؤتمر التي قدمتها فيما مضى واليوم أيضاً، بخصوص ورقة العمل هذه. ورؤيتنا العامة هي تلك نفسها التي سبق أن أعرب عنها العديد من الوفود، بما فيها الاتحاد الروسي والولايات المتحدة وألمانيا، وهي أن اختلافات الرأي حول هذه الوثيقة لا تزال قائمة.

وأكد سفير الهند الموقر منذ قليل على أهمية مراعاة شواغل جميع الأعضاء والعمل لتحقيق توافق الآراء. وأكد سفير سويسرا الموقر قبل قليل أهمية إجراء مشاورات نزيهة وشفافة. وتؤيد الصين هذه الاقتراحات التي نعتقد أنها ستفيد في حل خلافاتنا الحالية والتقريب بين وجهات النظر. ونأمل في أن يأخذ كل واحد من المعنيين شواغل الآخر في الاعتبار ويستمروا في التقريب بين مواقفهم عبر إجراء مشاورات واسعة وشفافة على قدم المساواة، ليستكملوا في أقرب وقت ممكن برنامج عمل يقبله الجميع ويشرعوا في العمل الموضوعي على جدول أعمال المؤتمر. والصين مستعدة للعمل مع الجميع لتحقيق هذه الغايات.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أود أن أشكر السفير وانغ الموقر على بيانه واستعداد وفد بلده مواصلة التعاون مع الرئيس ومع أعضاء المؤتمر، وأشكره على موقفه بشأن الحاجة إلى مواصلة العمل على الوثيقة المعروضة أمامنا، وأنا أشاطره هذا الموقف تماماً وأدرك أن هذا ما تراه وفود أخرى أيضاً.

وأعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد كومبرينك (جنوب أفريقيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، لقد ظلّ مؤتمر نزع السلاح، على مدى العقد الماضي وما يزيد، غارقاً في المسائل الإجرائية، مما حال دون أن يضطلع بمسؤوليته الرئيسية باعتباره المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح. وقد يتطلب منا هذا الوضع غير المقبول أن ننظر بعين ناقدة في نهجنا لوضع برنامج عمل. ونلاحظ أن الاقتراحات المقدمة على مدى السنوات العشر الماضية ركزت على وضع ولاية تفاوضية بشأن مسألة رئيسية واحدة أو أكثر من المسائل الأساسية على جدول أعمالنا.

والسؤال المطروح هو ما إذا كانت هناك فعلاً حاجة إلى مثل هذا النقاش حول ولاية تفاوضية أو أي نوع آخر من الولاية من أجل معالجة القضايا المطروحة على جدول أعمالنا أم لا. والحقيقة أن المؤتمر يضطلع بولاية تفاوضية، وأن أية قضية على جدول أعماله مفتوحة للتفاوض، كما هو واضح أيضاً في مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CD/WP.559.

والتفاوض لا يعني بالضرورة إبرام صك ملزم قانونياً. ويمكن بالطبع أن يأتي إبرام ترتيب ملزم قانوناً من خلال المفاوضات، وهذا ليس ممكناً ولا ملائماً. ولكن من واجبنا استكشاف هذه الإمكانيات عبر المفاوضات. ولذلك نشاطر أصحاب المداخلات الآراء التي

أعربوا عنها هنا، ولا سيما سفير البرازيل والآخرون أيضاً، ونظل مستعدين للتعاون مع جميع الوفود من أجل إيجاد حل يسمح لنا بالانكباب على العمل الموضوعي.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل جنوب أفريقيا الموقر على بيانه، وأعطي الكلمة لممثل الجمهورية العربية السورية. الكلمة لكم سيدي.

السيد النّقري (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، أود أن أتقدم بالشكر لكم ولمساعديكم على الجهود الكبيرة التي تبذلونها ونحن على ثقة من حرصكم الواضح على دفع عجلة أعمالنا إلى الأمام.

سيادة الرئيس، يود وفد بلادي أن يحثكم على بذل المزيد من الجهود، بالتعاون والتنسيق مع الرؤساء الستة وبقية المجموعات في المؤتمر للتوصل إلى برنامج عمل مرضٍ ومقبول من الجميع، برنامج عمل نتفق جميعنا على أن يكون ملبياً لشواغل واهتمامات ومطالب كل الدول.

كما يود وفد بلادي أن يذكّر بالبيان الهام الذي ألقته مجموعة الـ ٢١ في ٢ شباط/فبراير الماضي وبالعناصر المهمة التي تضمنها والتي نعتبرها أبلغ تعبير عن شواغلنا ونحثكم والرئاسات المقبلة على أخذ مضمون هذا البيان بالاعتبار اللازم. ووفد بلادي لن يدخر أي جهد للتعاون معكم ومع الرئاسات المقبلة للتوصل إلى برنامج عمل يحظى بموافقة الجميع.

وشكراً سيادة الرئيس.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على بيانه واستعداده لمواصلة العمل بروح من التعاون والشفافية.

وأود أن أعطي الآن الكلمة لممثل سري لانكا. الكلمة لكم سيدي.

السيد جوهار (سري لانكا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، تولي سري لانكا أهمية بالغة لنزع السلاح، بما في ذلك نزع السلاح النووي لأننا نرغب جميعاً في عالم خال من الأسلحة النووية. ويود وفد سري لانكا أن يمضي مؤتمر نزع السلاح، المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح، إلى الأمام ويحقق الغرض منه آخذاً بعين الاعتبار شواغل جميع أعضائه. وتلاحظ سري لانكا أن رئيس المؤتمر وضع، وفقاً لأحكام المادة ٢٩ من النظام الداخلي، مشروع برنامج عمل وعرضه على المؤتمر للنظر فيه واعتماده.

ويود وفد بلدي أن يشير إلى أن مجموعة الـ ٢١، التي تضم عدداً كبيراً من أعضاء المؤتمر، أدلت ببيان قبل تقديم مشروع برنامج العمل وأوضحت فيه موقفها بشأن مسألة نزع السلاح النووي، ويحظى هذا الموقف بإجماع أعضاء المجموعة. وترى سري لانكا أنه ينبغي الإحاطة علماً بهذا الموقف الذي يجب أن يتجسد بدقة في برنامج العمل.

ويشجع وفد سري لانكا على مواصلة الجهود للتوصل إلى توافق آراء حول برنامج عمل عبر المشاورات.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل سري لانكا الموقر على بيانه، وأعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. الكلمة لكم سيدي.

السيد **راي جانغ غون** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، اسمحوا لي أن أقدم ملاحظاتنا الأولية بشأن مشروع المقرر. إن وفد بلدي يؤكد مثله مثل الوفود الأخرى على البيان المقدم باسم مجموعة الـ ٢١ في ٢ شباط/فبراير الذي أبرز أن تحقيق نزع السلاح النووي بشكل كامل يظل التزاماً ثابتاً وأولوية بالنسبة للمجموعة. وهذا هو الموقف الثابت لحكومة بلدي أيضاً.

ويجب في رأي وفد بلدي، أن تؤخذ هذه النقطة بعين الاعتبار في أي وثيقة من وثائق مؤتمر نزع السلاح سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وينبغي أن تراعَى المصالح الأمنية العليا لكل دولة عضو بصورة مناسبة ومؤكد في أية أنشطة يضطلع بها مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه وأعطي الكلمة لممثل مصر الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد بدر (مصر): سيادة الرئيس، ترحب مصر بكل الجهود البناءة الرامية إلى تحقيق توافق الآراء وبدء مفاوضات موضوعية في إطار مؤتمر نزع السلاح، المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد في العالم للتفاوض بشأن نزع السلاح، ولذلك فقد أيدت الوثيقة CD/1864 كبرنامج عمل لدورة عام ٢٠٠٩.

وتكرّر مصر، باعتبارها رئيسة حركة عدم الانحياز التي تضم ١٣٥ دولة عضواً ودولة مراقبة، الدعوة التي وجهها رؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز في قمة شرم الشيخ، التي اعتبرتها مجموعة الـ ٢١، وهي أكبر تجمع داخل المؤتمر، موقفاً مشتركاً في كلمتها الافتتاحية في دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٠ والتي أكد فيها مجدداً رؤساء الدول والحكومات "على أهمية مؤتمر نزع السلاح، باعتباره الهيئة الوحيدة للتفاوض المتعدد الأطراف المعنية بنزع السلاح، وأكدوا مجدداً دعوتهم لمؤتمر نزع السلاح للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن، من خلال القيام بجملة أمور منها إنشاء لجنة مخصصة، معنية بنزع السلاح النووي بأسرع ما يمكن وعلى سبيل الأولوية القصوى". وأكدوا مجدداً "أهمية النتيجة التي توصلت إليها محكمة العدل الدولية بالإجماع والتي تفيد بأن هناك التزاماً بمواصلة المفاوضات بحسن نية والانتهاء منها إلى نتيجة تؤدي إلى نزع السلاح النووي بجميع صوره في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة".

وفي هذا الصدد، من المهم ملاحظة أن مصر ترى أن المفاوضات بشأن وضع معاهدة واقعية وقابلة للتطبيق بشأن المواد الانشطارية يجب أن تشمل المخزونات الحالية. وأية جهود

لمعارضة هذا النهج قد تُفسر على أنها معارضة لأهداف نزع السلاح النووي المتفق عليها. ويحتاج وضع معاهدة بشأن المواد الانشطارية إلى إحراز تقدم في أهداف عدم الانتشار ونزع السلاح كي تكون متوازنة وغير تمييزية، ولن يتحقق ذلك إلا إذا شملت المخزونات الحالية.

وسعياً إلى ذلك، تود مصر أن ترى صيغة تعكس هذا الموقف في الوثيقة الموزعة.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل مصر الموقر على بيانه وأعطي الكلمة لممثل إندونيسيا. الكلمة لكم سيدي.

السيد دجاني (إندونيسيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم الحكيمة والمقتدرة، فاسمحوا لي أن أعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلونها أنتم وزملاؤكم في فريق الرؤساء الستة في محاولة للتوصل إلى توافق آراء وإيجاد حل.

ونود أن نشكركم على الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/WP.559. ونعتقد أنه أساس جيد لنواصل المشاورات بشأن التوصل إلى برنامج عمل. وفي فهمنا وتوقعاتنا، فإن ما يجب القيام به في المستقبل هو ضمان توازن في مناقشتنا للمسائل الأساسية الأربع، وذلك من أجل بلوغ غايتنا الرئيسية المتمثلة في عالم خال من الأسلحة النووية.

ولطالما اعتبرت إندونيسيا، بصفتها عضواً في حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٢١، مسألة نزع السلاح النووي أولويتها الرئيسية، ونود أن تُبذل جهود في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، نولي أهمية بالغة لمسألة ضمانات الأمن السلبية ونتمنى كذلك أن يُنجز عمل موضوعي في هذا المجال. وندرك أيضاً أهمية أن تشمل الجهود الرامية إلى وضع معاهدة بشأن المواد الانشطارية برنامجاً للتحقق ومسألة المخزونات، وذلك لكي نضمن أننا لا نتناول مسألة انتشار الأسلحة النووية فحسب، بل ونزع السلاح أيضاً.

وعلى غرار الوفود الأخرى، أوافق على ما قاله كثير من المتكلمين، بمن فيهم سفير ألمانيا، بأن ما نقوم به في هذه القاعة ليس واضحاً للجمهور في بعض الأحيان، ويرى وفد بلدي أهمية أن يكون مؤتمر نزع السلاح مفتوحاً أمام مزيد من المشاركة والرقابة من قبل الجمهور. ونرحب بقرار مؤتمر نزع السلاح الاستماع إلى ممثل الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية الأسبوع الماضي كخطوة أولى. ونظن أنه ينبغي أن نستمر في هذه الممارسة الممتازة المتمثلة في دعوة المجتمع المدني إلى المزيد من المشاركة في المؤتمر. وينبغي أن يكون توافر المزيد من الشفافية قاعدة وليس استثناء.

وختاماً، أود أن أؤكد مرة أخرى على دعم وفد بلدي الكامل لكم، سيادة الرئيس، من خلال استعدادنا لمواصلة المشاورات بشأن الوثيقة التي قدمتموها، وأناشد جميع الحاضرين

في هذه القاعة التحلي بمزيد من المرونة وحسن النية حتى نتمكن من إحراز التقدم كما أذكّر بأننا جميعاً تحت مجهر المجتمع الدولي.

ومن المؤسف جداً، بل والمخجل أنه بعد ثلاثة أشهر من بداية السنة لم نستطع حتى الاتفاق على برنامج عمل يرضي جميع الأعضاء.

ورغم تمثيلنا لحكوماتنا الوطنية، أود أن أؤكد للزملاء وأذكرهم بأننا، بصفتنا أعضاء في مؤتمر نزع السلاح، نمثل كذلك المجتمع الدولي والبشرية عموماً التي يساورها القلق إزاء خطر الأسلحة النووية.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير إندونيسيا الموقر على بيانه ودعمه للوثيقة CD/WP.559 كأساس لإجراء مزيد من النقاشات.

وأعطي الكلمة الآن لممثل كولومبيا. الكلمة لكم سيدي.

السيد أفيلا كاماتشو (كولومبيا) (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً جزيلاً لكم سيادة الرئيس. ترحب كولومبيا بتقديم الوثيقة CD/WP.559 باعتبارها مشروع برنامج عمل يمكن أن نتفق عليه لعام ٢٠١٠. وترى كولومبيا أن اقتراحكم نجح في الجمع بين العناصر المهمة، ويشكل أساساً متيناً لبدء عملنا في أقرب وقت ممكن، مما سيسمح بتجنب الوقوع مرة أخرى في دوامة سنوات طوال من الركود كما حدث في الماضي. وكما قلنا في جلسات عامة وغير رسمية لهذا المنتدى، فإن الوثيقة بعيدة من أن تكون كاملة. وقلنا أننا نرغب في أن تتضمن مواضيع من قبيل الضمانات الأمنية السلبية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ونزع السلاح النووي. ومن ناحية أخرى، تتضمن الوثيقة موضوعاً تؤيده كولومبيا: ألا وهو الشروع في مفاوضات حول معاهدة بشأن المواد الانشطارية تشمل بطبيعة الحال مبادئ نزع السلاح وعدم الانتشار.

سيادة الرئيس، إن كولومبيا تشيد بجميع المشاورات التي أجريتموها أنتم وممثل بنغلادش والرؤساء الآخرون وتقدرها، وهي مشاورات اتسمت بالتماسك والاتساق والاستمرارية – وهي الصفات التي ينبغي، على وجه التحديد، توافرها في نظام الرؤساء الستة.

سيادة الرئيس، إننا ندرك أن الوثيقة التي قدمتموها لم تحظ بتوافق الآراء، بيد أننا نعرب لكم وللرؤساء المقبلين عن دعمنا الكامل وتأييدنا لجهودكم الرامية إلى اعتماد برنامج عمل قريباً.

وختاماً، وعلى نحو ما قالته مختلف الوفود، فنحن مسرورون بمواصلة تطبيق مبادئ الشفافية والشمولية ومشاركة الجميع على نطاق واسع في هذه العملية الحاسمة الأهمية.

ولئن كان علينا تركيز جهودنا على مسألة اعتماد برنامج لعام ٢٠١٠ التي تكتسي أهمية بالغة، فمن المهم أيضاً، سيادة الرئيس، التذكير بوجود قضايا أخرى على جدول أعمال

هذا العام مثل مشاركة المجتمع المدني – وهو موضوع سمعنا اقتراحات بشأنه من بعض السفراء والوفود – وعضوية مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل كولومبيا على بيانه وأعطي الكلمة لممثل باكستان الموقر السفير أكرم. الكلمة لكم سيدي.

السيد أكرم (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أعرب وفد بلدي خلال جلستنا العامة الأخيرة عن وجهة نظره فيما يخصّ ورقة العمل التي وزعتموها آنذاك. وعرضنا في ذلك البيان مجالات تحفظاتنا على ورقة العمل هذه وأسبابها. ورغم هذا الموقف، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا العميق لكم ولزملائكم على عملكم الشاق وتفانيكم في التشاور معنا ومع جميع الوفود الأخرى، وعلى جهودكم المضنية في إعداد هذه الوثيقة وعرضها علينا. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري لنوع الملاحظات التي أدلى بها سفير ألمانيا، وأشكره على تقديره للطبيعة المهنية لاستنتاجات البيان الذي أدليت به يوم ١٨ شباط/فبراير. واسمحوا لي أن أدلي ببعض الملاحظات حول بعض القضايا التي أثيرت اليوم.

أود، بادئ ذي بدء، الرد على ما ساقته بعض الوفود من حجج بأن وقت إجراء المفاوضات حول وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية قد حان ويمكن أن نبدأ فيها. ولم أسمع أية أسباب تفسر ذلك، ولا يمكنني إلا أن استنتجها بنفسي: حيث إنني أعتقد أن هذه المعاهدة التي تدعو فقط إلى وقف إنتاج المواد الانشطارية في المستقبل هي، أو بالأحرى ستكون، دون مقابل بالنسبة للدول الحائزة للأسلحة النووية التي جمعت ترسانة هائلة منها ولا تحتاج إلى المزيد. وبما أن لديها الآلاف من هذه الأسلحة، فهي فعلاً لا تحتاج إلى أية مواد انشطارية إضافية، ومن ثمة فقد حان الأوان بالنسبة لها لإجراء مفاوضات بشأن هذه المعاهدة.

فهذا ما حدث إلى حد ما بالنسبة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية: إذ أجرت هذه الدول المئات، إن لم نقل الآلاف، من التجارب النووية فلم تعد بحاجة إلى اختبار هذه الأسلحة، ولذا، فقد أُبرمت هذه المعاهدة لأن وقتها قد حان.

وهذا يصل إلى مستوى تصبح فيه الضرورة فضيلة، ولهذا السبب نعتبر أن وقت وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية قد حان.

وأود أيضاً أن أشير إلى عدد من التعليقات التي أدلى بها زملائي بخصوص مسألة مخزونات المواد الانشطارية. وأؤيد تماما الوفود التي دعت إلى خفض المخزونات كوسيلة للمضي نحو تحويل معاهدة بشأن المواد الانشطارية إلى معاهدة لنزع السلاح.

والمسألة المطروحة بالنسبة لنا هي مسألة المخزونات، فعندما يقال لنا إن هذه المسألة يمكن أن تخضع، وستخضع، للنقاش أثناء المفاوضات، فلماذا إذاً لا نقبلها بكل صراحة ونقول: "نعم، نحن مستعدون للتفاوض بشأن معاهدة تخفض مخزونات المواد الانشطارية"؟

وإذا كنا على استعداد للقيام بذلك، فلا أرى ما الذي يمنعنا من قول ذلك بصراحة حتى نتمكن من الشروع في هذه العملية.

وسمعنا كذلك عددا من الوفود تؤكد على قضايا المفاوضات حول نزع السلاح النووي، والضمانات الأمنية السلبية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. فهذه قضايا وثيقة الصلة بمصالح مجموعة الـ ٢١ التي هي بالمناسبة أكبر مجموعة بلدان في مؤتمر نزع السلاح. وفي هذا السياق، قام منسق مجموعة الـ ٢١ آنذاك بتلاوة بيان في مؤتمر نزع السلاح يعرض أفضلية المجموعة لبدء المفاوضات حول نزع السلاح النووي. ويؤسفني أن ورقة العمل التي قدمتم لم تعكس موقف مجموعة الـ ٢١ وأن هذا الموقف ليس، للأسف، مسألة تحظى بتوافق الآراء في هذه القاعة.

ولذا نحن نستغرب لأن علية القوم في هذا العالم أقروا بأنفسهم جدول أعمال لنزع السلاح النووي. ومع ذلك، يصعب عليهم الاتفاق على الشروع في تلك المفاوضات حول نزع السلاح النووي في هذا المنتدى، وهو المنتدى الذي أنشئ أصلاً لنزع هذا السلاح. وأرجو أن تغفروا لي شكي في هذا النوع من حجج نزع السلاح النووي التي تدور خارج هذه القاعة. وإذا كانت تلك الالتزامات صحيحة، فينبغي علينا ألاّ نتردد في الشروع في مفاوضات حول نزع السلاح النووي في هذا المؤتمر.

وأود أيضاً أن أشير إلى ما أُطلق عليه مسؤولية احترام الرأي العام الدولي أو وجهات نظر المجتمع الدولي. فنحن نؤيد ذلك، ولكن المجتمع الدولي، على حسب علمي، يؤيد – بالإجماع تقريباً – نزع السلاح النووي. ولو استطلعنا رأي الناس خارج هذه القاعة، لوجدنا أن أغلبية الناس في العالم ستؤيد إجراء مفاوضات في هذا المؤتمر حول نزع السلاح النووي، بدلاً من التركيز على معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وهو رأي يظل فهمه بالنسبة لكثير من الناس مقتصراً على فئة معينة، فيما يعتبره آخرون شيئاً يصعب على الفهم.

ولذلك، فإن كنا فعلاً نراعي وجهة نظر المجتمع الدولي، فلنتجه مباشرة إلى تحقيق هدف نزع السلاح النووي الذي يحتل الصدارة على جدول أعمال المجتمع الدولي.

وقد قيل الكثير عن المادة ٢٧ من النظام الداخلي التي تنص على ما ذُكر مراراً وتكراراً بأنه يجب أن نأخذ في الاعتبار توصيات الجمعية العامة. نعم، ينبغي علينا ذلك، ولكن لا ينبغي أن نقوم به بصورة انتقائية. فالجمعية العامة لم توص بأن نتفاوض حول معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية فقط، ولكن أيضاً حول معاهدة بشأن نزع السلاح النووي، ومعاهدة بشأن ضمانات الأمن السلبية، ومعاهدة بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. فلماذا يجب علينا تجاهل هذه التوصيات أو القرارات الصادرة عن الجمعية العامة والحديث عن تلك التوصية التي أعربت بعض الوفود أنها مستعدة لاعتمادها؟

وفي الختام، اسمحوا لي أن أقول شيئاً عن مسألة توافق الآراء. فالنظام الداخلي ينص في المادة ١٨ منه أن يصرف المؤتمر أعماله ويتخذ قراراته بتوافق الآراء، ولذلك فنحن ملزمون بتصريف أعملنا واتخاذ القرارات على أساس توافق الآراء. واللغة الإنكليزية ليست لغتي الأم، ولكني أعرف الإنكليزي بما يكفي لفهم الفرق بين توافق الآراء والإجماع. ولدي أيضاً ما يكفي من الحقائق التاريخية عن هذه الهيئة لمعرفة أن توافق الآراء كان ولا يزال عنصراً أساسياً لعملنا هنا، وأود أن أذكّر الذين لم يكونوا هنا عند وضع النظام الداخلي بأن القوى الكبرى هي التي أصرت على ضرورة تطبيق قاعدة توافق الآراء – شرط توافق الآراء – على كل من الأعمال الموضوعية والإجرائية. ويظل هذا الأمر حقيقة قائمة اليوم.

ولا نستطيع الاستهتار بفكرة توافق الآراء. فتوافق الآراء هو حق كل وفد في هذه القاعة، ونحن عازمون على استخدام هذا الحق لمصلحة باكستان.

وختاماً، اسمحوا لي أن أؤكد لكم ولخلفائكم أنه رغم وجود اختلافات بيننا حول هذه الوثيقة، نظل على استعداد للتعاون معكم ومع خلفائكم لبلورة برنامج عمل على أساس توافق الآراء.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير باكستان الموقر السيد أكرم على بيانه المهم الذي تميّز فيه كالعادة بالوضوح والصراحة والروح المهنية.

أود أن أعطي الكلمة لممثل تركيا الموقر.

السيد أوسكيبر (تركيا) (*تكلم بالإنكليزية*): اسمحوا لي سيادة الرئيس في البداية أن أعرب عن تقديرنا لكم على ما تبذلونه أنتم كما الرئيس السابق وفريق الرؤساء الستة من جهود. وتود تركيا أن ترى تقدماً في مؤتمر نزع السلاح في أقرب وقت ممكن. ولذلك، نعتقد أن المشروع الذي وزعتموه في ٩ آذار/مارس يشكل أساساً جيداً للمداولات. ورغم عدم إدراج قضية المخزونات في المشروع صراحة، نعتقد أنها ستناقش استناداً إلى ولاية شانون.

وأود أن أكرر أمل تركيا في رؤية العملية تتقدم. ولهذه الغاية، يمكنكم الاعتماد على دعم وفد تركيا في مساعيكم.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل تركيا الموقر على دعمه واستعداده الانخراط في مزيد من العمل والتعاون، وأعطي الكلمة لممثل أستراليا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد كيمبتون (أستراليا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، يشيد وفد أستراليا، على غرار الوفود الأخرى، بجهودكم من أجل التشاور على نطاق واسع وبمبادرتكم في إعداد وعرض الوثيقة CD/WP.559.

ونحيط علماً بتعليقاتكم بأن ورقة العمل تحظى بأكبر دعم من أعضاء المؤتمر وتعكس الخيار الأفضل للمضي قدماً. ونظن أن فعاليتها تكمن في مرونتها. فهي تسمح بإجراء نقاشات واسعة حول مفاوضات جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح. وتوضح بما فيه الكفاية

أنها لا تمس بأية مواقف أو اقتراحات أو أولويات حالية أو مستقبلية لأي وفد، كما أنها لا تستبعد أية نتائج. وهي وثيقة متوازنة وشاملة للغاية في طبيعتها. ونقر بالطبع أن برنامج العمل لن يعكس جميع مصالحنا وأولوياتنا. فهو بالضرورة حل توفيقي معقد ومتغير يعكس مجموعة واسعة من الآراء.

ولقد أصغى وفد أستراليا بالتأكيد إلى وجهات نظر جميع الوفود حول أفضل السبل للمضي قدماً بمؤتمر نزع السلاح وسيستمر في ذلك. ونعبر عن تأييدنا للوثيقة التي وزعتم، ولكن نظل بطبيعة الحال مستعدين للنظر في تعديلات ومقترحات بشأنها، وهو ما قد يقربنا من توافق الآراء. ومثل الوفود الأخرى، نؤيد أيضاً مسألة أن المشروع يجمع بين عناصر برنامج العمل وعناصر تنفيذه، ونعتبر ذلك مبادرة مفيدة لتوضيح برنامجنا للمضي إلى الأمام.

ونتطلع إلى العمل معكم ومع فريق الرؤساء الستة من أجل التوصل إلى حل ناجع لبرنامج عملنا.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل أستراليا الموقر على بيانه ودعمه للرئيس وفريق الرؤساء الستة، وعلى استعداده للموافقة على مواصلة العمل على الوثيقة التي قدمها الرئيس.

وأعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد أزريل (ماليزيا) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد بلدي الكلمة في هذه الدورة، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ونود أن نعرب، من خلالكم، عن تقديرنا للعمل الذي اضطلع به سلفكم، سفير بنغلاديش.

إن موقف ماليزيا في مؤتمر نزع السلاح معروف جيداً، ولمن لا يعرفه فيكفي أن أؤكد مجددا أن نزع السلاح النووي لا يزال يمثل أولوياتنا الرئيسية. ونقدر مشروع المقرر المعروض أمامنا. ونعتقد أنه نتيجة للمشاورات الطويلة والشفافة والشاملة التي نشيد بها أيما إشادة. وترحب ماليزيا بمشروع المقرر الذي قدمتم وتؤيده، لأنه يضم عناصر من برنامج العام الماضي الذي أيدناه. ونرى أن الوثيقة CD/WP.559 تشكل أساساً لمواصلة المشاورات. ونظل ملتزمين بالعمل معكم ومع زملائكم في فريق الرؤساء الستة والوفود الأخرى سعياً إلى تحقيق توافق الآراء البعيد المنال. ونقرّ بأنه قد لا يكون كاملاً ولا يجب أن نخفي ذلك، ولكن مرة أخرى، بعد عقد من الجمود فإننا لا نسعى إلى الكمال.

وبشأن وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، نود أن نقول إننا مهتمون بمسألة المخزونات.

وندرك أن هذه الورقة لا تحظى بتوافق الآراء حتى الآن. ونأمل أن تلبي الوفود المهتمة دعوتكم تقديم اقتراحات وتعديلات أو صيغاً لتحسين المشروع والمساعدة على الدفع بعملنا

إلى الأمام. ومن مصلحتنا السعي إلى إيجاد حلول تمكن مؤتمر نزع السلاح من استئناف دوره وألاّ يبقى مشلولاً.

واسمحوا لي أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر دعوات سابقة في جلسات عامة رسمية بأن يوسع مؤتمر نزع السلاح مجال مشاركة المجتمع المدني فيه. فقد أيدت ماليزيا دوماً هذه الجهود نظراً إلى ما نراه من عمل المجتمع المدني خارج المؤتمر وفي الرواق الموجود فوقنا فهو عمل بناء يدعم عملنا وجدول أعمالنا بشكل عام.

وفي الختام، أود أن أؤكد لكم مرة أخرى دعم وفد بلدي الكامل لكم ولزملائكم الآخرين في فريق الرؤساء الستة لعام ٢٠١٠ فيما ينتظرنا من عمل.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل ماليزيا الموقر على بيانه ودعمه لعمل الرئيس وفريق الرؤساء الستة واستعداده لمواصلة العمل على الوثيقة.

وأعطي الكلمة الآن، حسب ما طُلب مني، لممثل فييت نام الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد تران تان تشي (فييت نام) (*تكلم بالفرنسية*): سيادة الرئيس، هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في ظل رئاستكم. وأود أن أشكركم وأهنئكم على الطريقة التي وجهتم بها أعمال مؤتمر نزع السلاح وعلى ما بذلتم من جهود لإعداد وثيقة العمل CD/WP.599 التي تتيح أساساً مفيداً لإجراء نقاشات حقيقية حول أعمال المؤتمر. ويمكنكم الاعتماد على دعم وفدنا وتعاونه البناء.

وقد سمعنا في هذه القاعة اليوم وفوداً تعبر عن تأييدها للوثيقة CD/WP.599، وسمعنا أيضاً وفوداً أخرى تعبر عن شواغلها وعدم ارتياحها.

ومن الواضح أن الوثيقة أُعدت بعناية على أساس الوثيقة CD/1864 التي اعتمدناها بتوافق الآراء العام الماضي.

وهذا يدفعنا إلى طرح السؤال التالي: ما الذي تغير منذ ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩؟ فنحن بحاجة إلى الإجابة عن هذا السؤال كي نستطيع، إن أمكن، تشجيع التوصل إلى توافق الآراء داخل المؤتمر. وسمعنا أيضاً وجهات نظر كثير من البلدان الأعضاء بشأن أولويات المؤتمر: أي، وضع معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية، وتوفير ضمانات للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء.

ولكل واحد منا أسبابه، وأعتقد أن على هذا المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح أن يأخذ كل هذه الاقتراحات في الاعتبار، بما يسمح بالتقريب بين وجهات النظر قدر الإمكان بغية البدء في عملنا الموضوعي.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثل فييت نام الموقر على بيانه واستعداده مواصلة العمل على الوثيقة CD/WP.599.

وأعطي الكلمة الآن لممثل اليابان الموقر. الكلمة لكم سيدي.

السيد سودا (اليابان) (*تكلم بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، أود أن أعرب عن خالص تقديري لتقديمكم رسمياً ورقة العمل CD/WP.559 المهمة جداً.

وتستند ورقة العمل إلى المفهوم الأساسي للوثيقة CD/1864 التي اعتمدت بتوافق الآراء العام الماضي والتي حددت أربع قضايا رئيسية وثلاث قضايا أخرى على التوالي وحددت ولايات مناسبة.

وقد وصلت الدول الأعضاء في المؤتمر إلى هذه الصيغة الأساسية بعد سنوات طوال من المداولات. ولذلك، تنضم اليابان إلى معظم الوفود الأخرى في دعم نهج الرئيس لأنه يستند إلى ما تم بحثه وتحقيقه في هذه القاعة. ويعتقد وفد بلدي أن ورقة العمل هذه اقتراح متوازن وشامل. ولهذا، ينبغي أن تكون بمثابة أساس فعال لنقاشاتنا بعد الآن حول برنامج عمل دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٠.

وظلت اليابان مصرّة لسنوات عديدة على دعوتها إلى إزالة الأسلحة النووية بالكامل، وهو، في اعتقادي، هدف جميع الوفود الحاضرة هنا. وهناك كذلك قناعة مشتركة على نطاق واسع بأنه لا يمكن إزالة الأسلحة النووية بالكامل بين عشية وضحاها بمجرد إصدار ورقة أو إعلان. فذلك يتطلب تراكم خطوات عملية وإجراءات فعالة لنزع السلاح. ومن الواضح تماماً، وفي هذا السياق على نحو ما جاء صراحة في ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أن الخطوة الأولى التي يجب أن نقوم بها هو وقف تصنيع الأسلحة النووية. ولهذه الغاية، فلا مفر من الحد من نوعية الأسلحة النووية عبر حظر شامل للتجارب النووية والحد من كميتها عبر حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية. وبالتالي، فإن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية هي بحكم طبيعتها الخطوة المنطقية المقبلة في عملية نزع السلاح النووي. وهذه المعاهدة هي خطوة عملية ضرورية في طريقنا نحو نزع السلاح النووي.

ولا يمكن لأي دولة – ولا سيما الأعضاء المسؤولون في مؤتمر نزع السلاح والدول الحائزة للأسلحة النووية – تؤيد نزع السلاح النووي وتنضم إلى الجهود العالمية للوصول إلى عالم خال من الأسلحة النووية أن تنكر أهمية الإسراع في بدء مفاوضات حول معاهدة مهمة مثل معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية دون المساس بمواقف أي دولة مشاركة في المفاوضات.

وبالنسبة لمضمون المفاوضات، يرى وفد بلدي أنه سيكون علينا بذل قصارى جهودنا لتوسيع جانب نزع السلاح إلى أقصى قدر ممكن في معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية عبر إجراء مداولات جدية أثناء المفاوضات حول مسألة المخزونات، كما هو وارد بوضوح في تقرير شانون (الوثيقة CD/1299). ومع ذلك، أؤكد أن هذا لا يبرر أية حجج تطالب بضمان نتائج معينة للمفاوضات المقبلة كشرط لبدئها.

وعلاوة على ذلك، وصلت قضية وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية مستوى من النضج يكفي لأن نشرع في مفاوضات رسمية حولها. وفي الواقع، فقد كان هذا هو الاستنتاج الذي خلصت إليه جميع الدول الأعضاء في المؤتمر بعد نقاشات مركزة وموضوعية حول جميع بنود جدول الأعمال من سنة ٢٠٠٦ إلى سنة ٢٠٠٩. وعلى مدى تلك السنوات، كشفت العديد من الوفود قدر المستطاع عن مواقفها ووصلنا إلى مرحلة تحاول فيها الوفود جاهدة أن تقول أي شيء أكثر تحديداً أو أي شيء آخر دون الدخول في مفاوضات فعلية. أضف إلى ذلك تزايد توقعات المجتمع الدولي لنزع السلاح النووي التي أدت إلى المقرر التاريخي المعتمد العام الماضي بتوافق الآراء الوارد في الوثيقة CD/1864 التي شملت بدء المفاوضات حول معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية.

وفي الوقت نفسه، أقرت الدول الأعضاء بأهمية القضايا الأساسية الثلاث الأخرى، وهي نزع السلاح النووي، وضمانات الأمن السلبية، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وكلها مواضيع في غاية الأهمية اتفقنا، لأسباب عملية، على مناقشتها مع احتمال إجراء مفاوضات في المستقبل. وسلمنا أيضاً بضرورة الإبقاء على القضايا الثلاث الأخرى للسماح للوفود بمعالجة أية قضايا أخرى ذات صلة بعمل مؤتمر نزع السلاح.

وكل هذا يبين بوضوح أن ورقة العمل الحالية هو اقتراح متوازن وبناء يأخذ بعين الاعتبار إنجازات الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح على مدى سنوات عديدة. ولا يمكننا أن نتجاهل إنجازاتنا بهذه البساطة، بل علينا أن نبني عليها عملنا. ولهذا، يرى وفد بلدي أن ورقة عمل الرئيس هي أساس جيد جداً لكي ننظر في برنامج عمل لعام ٢٠١٠، وتعبر اليابان عن تأييدها لها.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير اليابان الموقر على بيانه وتأييده للوثيقة واستعداده للتعاون مع فريق الرؤساء الستة.

وأعطي الكلمة الآن لممثلة النمسا الموقرة. الكلمة لكم سيدتي.

السيدة كارنر (النمسا) (*تكلمت بالإنكليزية*): سيادة الرئيس، ترى النمسا، على غرار الوفود الأخرى، أن ورقة العمل التي أعددتم تمثل حلاً توفيقياً صيغ بعناية وتشكل أساساً جيداً للعمل في المستقبل. ونؤيد مشروعكم ونحن مستعدون للدخول في نقاشات مع الشركاء حول برنامج عمل بغية استئناف سريع للعمل الموضوعي.

ونود أن نشكركم، سيادة الرئيس، على جهودكم وأؤكد لكم ولزملائكم في فريق الرؤساء الستة دعم النمسا الكامل.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر ممثلة النمسا على بيانها ودعمها لعمل فريق الرؤساء الستة وللوثيقة.

لقد وصلنا إلى نهاية قائمة المتحدثين، ولا أرى أي أحداً يرغب في أخـــذ الكلمـــة، ولذلك أود أن أدلي ببعض التعليقات – وهي ملاحظات أكثر مما هي تعليقات – وتـــتلخص في ما يلي:

إنني بطبيعة الحال مسرور بصفتي رئيساً بالنقاش الذي أجريناه، والذي أعتقد أنه في غاية الأهمية. ومن المهم أن هذا النقاش قد دار بروح من الانفتاح ودون مواجهة، فهو نقاش شامل من شأنه أن يمكننا – وأعني أولاً وقبل كل شيء فريق الرؤساء الستة – من الاستفادة مما قيل عن عملنا حسبما ورد في الوثيقة CD/WP.559.

وأدركت أيضاً أن المؤتمر على استعداد ليعتبر الوثيقة CD/WP.599 وثيقة تستلزم مزيد من العمل. ولا يمكننا بالطبع تحقيق النتائج المتوقعة ومساعدة المؤتمر على إحراز تقدم في القيام بالمهام المنوطة به إلا إذا كنا مسلحين بالإرادة السياسية. ومهما كانت مهارات رؤســـائنا، ومهما حاول منسقو المجموعات الإقليمية، ومهما كانت البيانات أمام المؤتمر جيدة، فلا يمكننا المضي قدماً إن لم نظهر الإرادة السياسية وروح التوافق اللازمة. والقضايا التي نتحدث عنها ليست مجرد موضوعات نقاش بالنسبة للمؤتمر، بل إنها قضايا تهم حياة البشرية، وهي خطيرة جداً إلى درجة أننا قضينا ١٤ عاماً دون انقطاع في مناقشة جدول الأعمال وبرنامج العمل.

ويسرني دائماً غاية السرور الاستماع إلى مساهمات سفير ألمانيا الموقر وأتفق معـــه على أننا قد بدأنا نرجع إلى التاريخ أكثر فأكثر، ونعود إلى تلك الأوقات التي كـــان المـــؤتمر يتناول فيها قضايا كان الجميع آنذاك يرى أن سلام البشرية وأمنها يتوقفان فعلاً على معالجة المؤتمر لها. وللأسف، لا نجد في بعض الأحيان ما نقوله للعالم عن أعمال المؤتمر. بيد أنـــني، سواء بصفتي رئيساً أو ممثلاً لبلدي، متفائل بطبيعتي، وأعتقد أننا ســـنكون قـــادرين علـــى الاستفادة من الظروف التي بدأت تظهر لإيجاد حل للقضايا الرئيسية المعروضة على المؤتمر.

وأود الآن أن أنتقل إلى ما أنا واثق من أنه أهم جزء من رئاستي اليوم. ولعل ســـفير بلجيكا يود أخذ الكلمة؟

وأود بعد ذلك أن أشكر المؤتمر وأنهي عملي كرئيس. واقترح أن نستمع للسفير إذا كان مستعداً. يسرني الآن أن أعطي الكلمة لسفير بلجيكا الموقر.

السيد فان موفين (بلجيكا) (*تكلم بالفرنسية*): أود بداية أن أشكر جزيل الـــشكر كل من سبقني إلى تولي رئاسة هذا الجمع هذه السنة، وأبدأ بكم زميلي الفاضـــل وأشـــكر كذلك السفير حنّان وأفرقتكم التي عملت جميعها لبلوغ الهدف نفسه، أي تحديـــد برنـــامج عمل من شأنه إعادة المؤتمر إلى العمل الفعال.

وسنتولى اعتباراً من الأسبوع المقبل مسؤولية إكمال هذه المهمة آخذين ما قلتمـــوه بعين الاعتبار ونتائج ما بذله أسلافنا من جهود متواصلة. وستبذل بلجيكا ما في وسعها للقيام بذلك وأود أن أشكر الوفود الكثيرة التي أعربت عن تأييدها لنا.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر سفير بلجيكا الموقر على بيانه، وقبل أن أتمنى لـــه التوفيق أثناء فترة توليه منصب الرئيس، أود أن أتوجه بالشكر لكم جميعاً على تعاونكم البناء خلال فترة رئاستي. وأشكر الرؤساء الآخرين لمؤتمر نزع السلاح لهذا العام على ما قدموه من دعم قيّم في هذه الفترة الصعبة، وعلى تعاونهم الفعال في إطار فريق الرؤساء الستة، وقد كان ذلك في غاية الأهمية لعملي.

وأود أيضاً أن أعرب عن شكري لمديرنا العام السيد سيرغي أوردزونيكيدزه علـــى روحه المهنية، وأشكر أعضاء فريقه على نهجهم الذي ينم عن مستوى عال من الاحتـــراف. وكانت المعارف المتخصصة لممثلي الأمانة ومساعدتهم على جميع القضايا التي نشأت قيّمة في أداء مهامي على أحسن وجه.

وأشكر بطبيعة الحال القائمين على خدمات دعم المؤتمرات على أدائهم مهامهم على الوجه الأكمل، وأتوجه بخالص الشكر إلى المترجمين الفوريين على عملهم المهني الذي مكننا من فهم بعضنا البعض.

وبصفتي رئيساً وممثلاً لبلدي، أتوجه بخالص الشكر لسفير باكستان المـــوقر الـــسيد أكرم زامير على انفتاحه، ومستواه الاحترافي الرفيع، واستعداده لشرح موقفـــه بالتفـــصيل. وأعتقد أن هذا النهج يكتسي أهمية بالغة في المؤتمر، إذ إن البوح بما في قلوبنا سيمكننا مـــن مواصلة العمل واتخاذ القرارات بشأن القضايا التي ينبغي للمؤتمر البت فيها.

وستعقد جلسة المؤتمر العامة الرسمية القادمة في هذه القاعة برئاسة بلجيكا في تاريخ تعلن عنه الأمانة لاحقاً. وأتمنى من صميم قلبي لبلجيكا وسفيرها التوفيق في إيجـــاد حلـــول للقضايا محل النقاش اليوم، بما في ذلك التقدم في مناقشة الوثيقة CD/WP.599. وأشـــكركم جميعاً مرة أخرى على ما أبديتموه من روح التعاون والتوافق.

رفعت الجلسة في الساعة ١٢/٤٠ ظهراً